

# مفسر الجهاديين

العدد 111 السنة السادسة عشر  
جمادى الآخرة 1445هـ - 2024م

تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات



إن إحياء ذكرى الشهداء القادة هي في الواقع عملية تكريم واحتفاء بالشهداء  
الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الوطن والدين والمقدسات

## في هذا العدد



مجلة شهرية تهتم بشؤون  
العتبة الكاظمية المقدسة  
تصدر عن  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات  
العدد ١٦١ - السنة السادسة عشر  
جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
١١٠٢ لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى  
نقابة الصحفيين العراقيين  
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

www.aljawadain.org  
minber@aljawadain.org

### هيئة التحرير

المشرف

م. جلال علي محمد

رئيس التحرير

الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير

حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي

عامر عزيز الأنباري

الأخبار

حسين علي السعدي

التصميم والإخراج الفني

سور الدين رحمان عمران

التصوير

شعبة الإعلام



## فتوى مباركة ورجال شرفاء

على الرغم من مرور ما يقارب العقد من الزمن، ما يزال صدى تلك الصرخة المباركة المدوية يتردد في الأفق، ليحكي لنا قصة نصر صنعها رجال تسامت نفوسهم الأبية، وأبت إلا أن تكون قرباناً للدين وفتداءً للمقدسات.

إنها فتوى الدفاع المقدس، فتوى الحق والكرامة التي انبثقت منها البشائر الأولى للنصر المؤزر، وما زلنا ننعم ببركاتها وآثارها العظيمة إلى يومنا هذا، فهي الصفحة المشرقة في تاريخ العراق، والمنعطف التاريخي الكبير الذي أعاد العزة والهيبة لشعبه ورجاله ولكافة صنوف قواته التي سطرت أروع ملاحم البطولة والفداء التي اذهلت العالم بأسره.

ونحن إذ نستذكر هذه الأيام المباركة نجد من الأهمية بمكان أن نشير إلى أبرز حقيقة تجلّت أمام الجميع، وأصبحت من الواضوح والبيّنة ما لا يختلف عليه اثنان، ألا وهي أن هذا النصر المبارك لم يكن ليتحقق لولا توافر أمرين أساسيين، الأول أن الفتوى المباركة ارتكزت على المفاهيم القرآنية الداعية إلى نصرته الله تعالى، وذلك من خلال نصر الحق، والعدل، والدفاع عن الحرمات المتمثلة بالأرض والعرض والمقدسات لجميع العراقيين (وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ)، وهنا جاءت البشارة بحتمية نزول نصر الله تعالى على من ينصره.

أما الأمر الآخر فهو إيمان المرجعية الدينية واطمئنانها لحتمية استجابة الشرفاء والغياري من أبناء الشعب العراقي الكريم لفتاها المباركة، وذلك لما عهدته منهم من تمسكهم بمبادئ الدين الحنيف والقيم الرسالية التي جاء بها النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ، ومواقفهم المشهودة في البذل والعطاء والتضحية من أجل المظلومين والمستضعفين، والتي كانت الزيارات المليونية وإحياء المجالس الحسينية الميدان الأول لها.

وهكذا كان المشهد بكل تفاصيله، مشهد اختزل فيه الفتوى المباركة جميع مراحل المنازلة الشريفة مع قوى الإجرام والانحراف، وبيّنت فيها عوامل النصر والغلبة، واستشرفت مصر من يلحق بهذا الركب المقدس ويضحي من أجل بلده وشعبه ومقدساته، وذلك حين قالت: (وإن من يضحي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنّه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى..).

سكرتير التحرير



١٢

رسول الله يوحدنا

٤

دائرة العقل والإشاعة

٢٤

على أعتاب غزة

٢٩

أرجعه إلى مكانه لا لمكانته

٣٢

أصناف الناس

٣٤

دور تاريخي مشرف لجيشنا..

٣٦

# رسول الله يوحدنا

سمير جميل الربيعي

منبر  
الجوادين



الوحدة أمر متطلب تفرضه الساحة هذه الأيام على أبناء الأمة الإسلامية، ولا أقله اتّخاذ المواقف الموحّدة تجاه القضايا المصيرية التي تهم الأمة، فهذا الأمر جدّ هام، إذ الحال لا تسمح بتفريط ما تقوّمت عليها مبادئها وثوابتها، فإن لم ترتق بأهليتها إلى مقام التسامح والتمسك بإرثها التاريخي والأخلاقي، فسوف تنسخ عن هويتها التعريفية فتصيب منها الأمم الأخرى نهزة، وتعدّها طعمة سهلة هنيئة لها، مثل الحيّة الوحشيّة التي تنسل عن اهابها..

إهلاك الطاقات واستهلاك الثروات، وله في ذلك منفعتين: الأولى هي فتح باباً لتسويق منتجاته من السلاح والعتاد والمعدات الحربية، وإغراء الفصائل والطوائف المتناحر لشرائها بأسعار خيالية منهكة، وهذا يعود عليه بالمنفعة الاقتصادية الكبيرة من ناحية، ومن ناحية أخرى يضمن ضعف المسلمين وعجزهم عن مواجهته يوماً ما، ما داموا متناحرين مختلفين وما دامت طاقاتهم وإمكاناتهم تهدر في غير مكانها.

سابعاً: استحداث وجهات أخرى للولاء والطاعة، فبدل من أن تكون طاعة المسلم المؤمن منحصرة بطاعة الله وولائه متوجه للإسلام فقط، سوف توجه لوجهة أخرى هي التجمعات المصلحية كالأحزاب والكيانات، وهذه تعمل على تسخير كل إمكانيات وطاقات موالئها لمآربها المصلحية وترسيخ فهم خاطئ للطاعة بين المنتمين إليها وتحويلهم إلى آلات صماء موجة لتنفيذ أوامرها من دون نقاش ومن دون إرادة الاختيار بين التنفيذ وعدمه (نقد ثم ناقش).

هذه نزر من بعض ممارسات الغرب تجاه الأمة وأبنائها، وما أعرفي عنه كان الكثير، ولأجل الحفاظ على ما تبقى لنا من القيم، والتي هي سر نجاحنا وعتواننا كأمة حية شقت طريقها بين الأمم، لا بد من التمسك برموزنا العظيمة وعلى رأسها رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة المعصومين عليهم السلام، وخلص الصحابة المنتجبين، فإن من طبع الناس التأثر بالرموز الكبيرة الشهيرة والافتداء بها، وقد نبه القرآن الكريم على أهمية هذا الأسلوب في التربية، ثم أن الاقتداء بالنماذج الكاملة، هو الضمان الأكيد لتحقيق الوحدة الإسلامية، ألا تسألون أنفسكم عن الظالمين من أعداء الإسلام والمسلمين الكارهون لكم أن تكونوا موحدين، يكرهون رسول الله ﷺ ويكرهون علي بن أبي طالب عليهما السلام بالذات كراهة الموت، ولما يمتقون ذكره، هذا لأنه الأكثر حرصاً على وحدة المسلمين والأشد حفاظاً على بيضة الإسلام، وكان الأعظم وقعاً ونكالا عليهم، والأحزم أثراً فيهم، وهو الذي كابد بهم بالسيف والحجة، وهو الذي أخرجهم في ميادين الحرب والمجادلة على حد سواء، فكان الأخصف إلى حربهم والأثقل وطأة عليهم. إن الله حينما أراد لهذه الأمة أن تقتدي برسول الله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام وتجعلهم أسوة حسنة لها (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ)<sup>(١)</sup>، إنما أراد لها العزة والمنعة، فلا يمكن أن تهن أو تضعف أو تستكين، إن هي آمنت بالله ووافقت سبيل ربه، واتخذت رسول الله ﷺ قدوتها، (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)<sup>(٢)</sup> فما خاب من اتخذ رسول الله ﷺ وأهل بيته الميامين عليهم السلام أسوة وقدوة.

وفي عملية الانسلاخ تكون في أوهن وأحرج ساعاتها، لأنها ستكون ضعيفة وأكثر عرضة وسهولة للافتراس من قبل الحيوانات المفترسة الأخرى.

إن المرحلة حرجة ولشدة حراجتها تفرض علينا صهر خلافاتنا في بوتقة التعقل والحوار الهادف، ورأب الصدوع القديمة بعلاجات التقريب، وتطهير النفوس من الأحقاد والإحن بماء التسامح، وقبول الآخر بما هو مسلم يؤمن بالله ورسوله ويشهد الشهادتين، وهمل كل ما يثير التحسس والتوجس منه، فلا مجال ولا فسحة للخلافات أي كانت، لأن وجودنا كأمة أصبح مهدداً من جهة أن الأمة غارقة بغطيتها ولم تنتبه لما يخطط لها العدو، فعدوها خائف أشد الخوف من أن تلتفت إلى نقاط العظمة الكامنة فيها، وخوفه هذا ليس من فراغ، إذ يدرك أن التمسك بآرائها والافتداء برموزها يعني لجوئها إلى مصدر قوتها وأصل عظمتها، وبكل تأكيد هذا يقلقه ويقض مضاجعه، من أجل ذلك عمل بكل ما أوتي من إمكانيات وبما اهتدي إليه من مكر وخبث، ليمنعها موارد القوة، ممارساً عليها عدة ممارسات منها:

أولاً: ضخ المعلومات الكاذبة والمزيفة عن الإسلام ونبي الإسلام، عن طريق بعض المستشرقين الذين باعوا أنفسهم للشيطان، وبثها على إنها حقائق تاريخية مسلم بها.

ثانياً: إخفاء الحقائق التاريخية أو التشكيك بمصداقيتها لإبقاء الأمة في دوامة التشتت وعدم اتضاح الأمر.

ثالثاً: التعتيم على الرموز المشرفة في الإسلام ومهاجمتها، كهاجمة شخص رسول الله ﷺ وأهل بيته وخُص أصحابه والاستهزاء بهم، فقد أصبح من أدبياته مهاجمة شخصه الكريم، لنزع الإيمان المطلق والثقة بهذا النبي وزرع الشك والريبة في نبوته في أوساط المسلمين، ما ينتج عنه موجات من الارتداد عند ضعيفي الإيمان الذين يقفون على أرض هشّة. رابعاً: إيجاد البدائل الهزيلة لتلك الرموز العظيمة، وتنصيبها رموزاً تقتدي بها الأمة، ولما كانت هذه الرموز هي رموز مزيفة، فهي بلا شك مختلفة فيما بينها في الأهداف والقيم تبعاً لمصالحها وأهوائها وميولها المختلفة، فتنتفي وحدة الهدف، وهو المرجو عند العدو، وهذا بدوره ينعكس بصورة مباشرة وغير مباشرة على أتباع الرموز المختلفة، إذ كل يذهب بمذهبه فيتسع الخلاف بين أبناء الأمة.

خامساً: تعميق الخلافات من خلال شق قنوات الفتن بين طوائف الأمة، عبر تعزيز فكرة إما أن تكون معي وإلا فأنت في النار، فتبع ذلك خلاف امتد إلى نطاق واسع، وتدهور حال وصلت به النوبة حد التناحر واستخدام القوة فيما بينها من دون الالتفات إلى أن دم المسلم وعرضه وماله حرام، وهذا داءً دوي لا يرجى شفاؤه ولا يؤمل التعافي منه.

سادساً: يرسم العدو الخطوط ويضع المشاريع من أجل الهيمنة على موارد المسلمين عن طريقين

١- سورة الأحزاب، الآية ٢١.

٢- سورة آل عمران، الآية ١٣٩.

أصدر مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني بياناً حول الحادث الإرهابي الذي طال الأبرياء محافظة كرمان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية نص البيان:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

إن الحادث الإرهابي الذي وقع اليوم في محافظة كرمان وأسفر عن استشهاد وجرح المئات من الأبرياء لهو مدعاة لمزيد من الحزن والأسى.  
وإننا إذ نتقدم بالتعازي إلى الأسر المكلومة وعموم الشعب الإيراني، نسأل من الله أن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل، وعلى شهداء الحادث بالرحمة والرضوان.

(٢٠ / جمادى الآخرة / ١٤٤٥هـ)  
مكتب السيد السيستاني رحمته الله النجف الأشرف



## بيان

أصدرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بياناً نعت فيه الشهداء ضحايا الحادث الإجرامي الذي حدث في مدينة كرمان الإيرانية على يد ثلة ضالة مجرمة منزوعة الإنسانية، وفيما يأتي نص البيان:

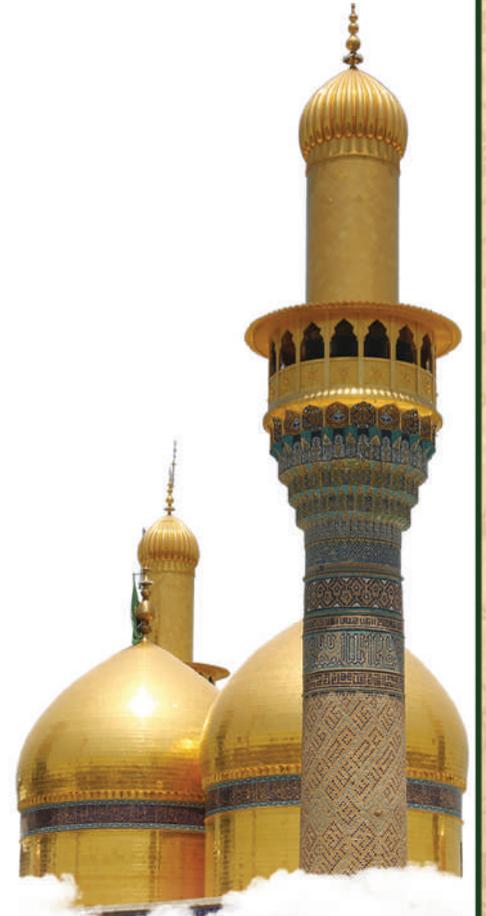
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

إنه لمن دواعي الحزن البالغ والأسى الكبير حدوث تفجيرين إرهابيين في مدينة كرمان على يد ثلة ضالة مجرمة منزوعة الإنسانية همها الوحيد زراعة الفتنة والإخلال بالسلم المجتمعي والأمن العالمي والتي راح ضحية هذا الحادث الإجرامي العديد من المدنيين الأمنيين، وأزهقت أرواحهم لتعرج إلى بارئها تشكو ظلم الطواغيت والمستكبرين.

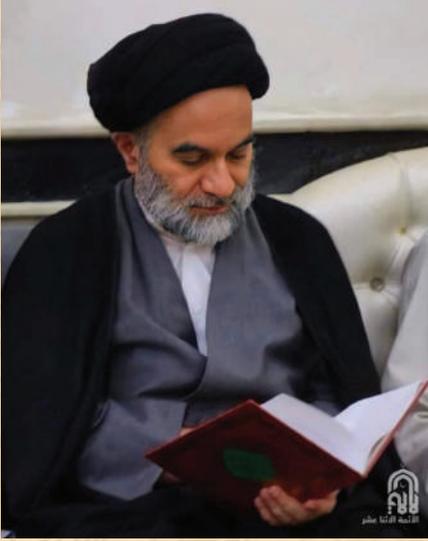
إننا ومن جوار الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام نعرب عن بالغ تعازينا وصادق مواساتنا لعوائل الشهداء والضحايا والجرحى، وندين كل أعمال العنف والإرهاب، مؤكداً أن ما حدث يتنافى مع التعاليم السماوية والقيم الإنسانية والأخلاقية ولا يمت للإسلام بصلة قط.

نسأله تعالى أن يتعمد الشهداء برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته ويربط على قلوب ذويهم بالصبر والسلوان، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يجنب بلاد المسلمين كيد الأعداء ويحفظ البلاد والعباد من كل سوء وبلاء إنه سميع مجيب.  
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة  
الأربعاء ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٤٥ هجرية  
٣ كانون الثاني ٢٠٢٤ ميلادية



# سماحة السيد محمّد رضا السيستاني: أن النصر على عصابات داعش الإرهابية نقطة مُضيئة في تاريخ المرجعية الدينية العليا الشريفة والبلد



والوطنية في الحفاظ على هذا الإنجاز الكبير والنصر العظيم والعنوان المقدّس، كما أشارت إلى ذلك المرجعية الشريفة في خطبة النصر). واختتم بالقول: (كذلك كان الدور الكبير لمواكب الدعم اللوجستي ومشاركتهم بأموالهم في تحقيقي النصر، فلهم المجد والفخر، ويوم النصر يوم مهم في تاريخ العراق).

يُذكر أن العراقيين يستذكرون في يوم النصر أثر فتوى الجهاد الكفائي التي أصدرتها المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف ودورها في الحفاظ على أرض العراق ومقدساته، والتي لبّتها جموع المواطنين للدفاع عن البلاد وتطهيرها من دنس الإرهاب.

حيث كان النصر انتصاراً عراقياً بامتياز، تلاحت فيه جميع صنوف القوات المسلحة والمجتمع لحماية أرض العراق وشعبه ومقدساته، وإفشال مخططات من راهنوا على سقوطه بيد قوى الإرهاب الظلامية.

أكد سماحة السيد محمّد رضا السيستاني نجل المرجع الأعلى، أن النصر على عصابات داعش الإرهابية نقطة مُضيئة في تاريخ المرجعية الدينية العليا الشريفة والبلد، كما بين أن المسؤولية الكبرى الشرعية والوطنية تبقى في الحفاظ على هذا الإنجاز الكبير والنصر العظيم والعنوان المقدّس.

وقال السيد محمّد رضا السيستاني في كلمة له بمناسبة يوم النصر: (إن أصحاب النصر هم الذين ضحوا بأنفسهم، لا سيّما الذين استشهدوا وأصيبوا بعوقٍ دائم، هم أصحاب الفخر، والمجد لهم)، مبيّناً أن (مسؤولية الآخرين مسؤولية عظيمة في الحفاظ على هذا النصر وعدم تشويهه، وقد تحقّق بفعل الدماء الكثيرة).

وأضاف سماحته: (يُعتبر هذا النصر نقطة مُضيئة في تاريخ المرجعية الدينية العليا الشريفة والبلد، إذ أنها ولأوّل مرّة تفتي بالدفاع الكفائي ويتحقّق النصر في تاريخ العراق المعاصر).

وأكمل: (لكن تبقى المسؤولية الكبرى الشرعية



## إحياء الذكرى السنوية الرابعة

# للشهداء قادة النصر والتحرير في رحاب الصحن الكاظمي الشريف



يكون ذا أهمية كبيرة وتأثير عميق على المجتمع والأجيال القادمة، وتبرز هذه الأهمية من خلال الآتي:

١. الدفاع عن القيم والمبادئ: حيث يقدم الشهداء عنواناً للقدوة في الدفاع عن القيم والمبادئ النبيلة التي يؤمنون بها. فعندما يضحي الشهداء بحياتهم فإنهم يسلطون الضوء على قيم الإنسانية ويُعلموننا أهمية الوقوف مع الحق والعدالة.

٢. إلهام المجتمع وتشجيعهم: إذ إن تضحية الشهداء تكون مصدر إلهام لشرائح المجتمع الذين يرون فيهم رموزاً للشجاعة والتضحية والإخلاص.. فإن قصصهم وتضحياتهم تحفز الآخرين على بذل المزيد من الجهود وتعزيز المبادرة والشجاعة والتضحية في سبيل تحقيق الأهداف والحفاظ على النصر.

٣. الحفاظ على الذاكرة التاريخية:

أنهم سيمحون ذكرهم ويكسرون شوكتهم.

وأضاف: إن إحياء ذكرى الشهداء القادة هي في الواقع عملية تكريم واحترام بالشهداء الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الوطن والدين والمقدسات.. إذ يُعتبر إحياء ذكرى الشهداء من أعظم الأفعال التي يمكن أن يقوم بها الشعب تجاه قادته الذين فقدوا في طريق العزِّ والكرامة.. فهذا الإحياء ضروري جداً للحفاظ على وعي الشعب بتضحيات هؤلاء القادة وأهميتها في تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء الوطني والديني والعقائدي.. كما أن هذا الإحياء هو مناسبة لتذكير التضحيات والفداء والشجاعة التي قدمها الشهداء في سبيل رفعة راية الوطن والحفاظ على حياة الناس وأمنهم.

إن دور الشهداء وأثرهم في الحياة

قارئ العتبة المقدسة السيد عبد الكريم قاسم، أعقبها كلمة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها أمينها العام جاء فيها: (من هذه الرحاب الطاهرة نهدي سلاماً طأطأت حروفه رؤوسها خجلاً وتحية ملؤها الافتخار لكل شهيد قَدَمَ روحه الغالية ودماءه الزاكية ليحيا الوطن طاهراً من دنس الدواعش التكفيريين وكل الطغاة المتجبرين الظالمين.. ومنهم الشهداء القادة أبطال معارك النصر والتحرير الشهيد السعيد الحاج أبو مهدي المهندس، ورفيق دربه الشهيد السعيد الحاج قاسم سليمان ورفاقهما الأبطال السعداء الذي عزجت أرواحهم وهم صابرون محتسبون قبل أربعة أعوام، لتشكلوا إلى ربها ظلم وفساد طواغيت العصر وجبايرة الكفر قوى الاستكبار العالمي، الذين جنبوا في مواجهة ولجأوا إلى الغدر ظناً منهم

إحياء للذكرى السنوية الرابعة لرحيل قادة النصر والتحرير الشهداء السعداء الأفاضال الذين نالوا شرف الشهادة دفاعاً عن الأرض والمقدسات، وفي مقدمتهم القائد المجاهد الشهيدان (الحاج أبو مهدي المهندس، والحاج قاسم سليمان) ورفاقهما تلك الثلة المؤمنة «رضوان الله عليهم»، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة حفلها التأييني برعاية مباركة من قبل أمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين (ع) الدكتور حيدر حسن الشمرّي حضره أعضاء مجلس الإدارة المؤقّر، ونخبة من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وكوكبة من القيادات الأمنية ومقاتلي هيئة الحشد الشعبي، ومجموعة من الوجوه وشيوخ العشائر.

استهل الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم شنّف بها أسماع الحاضرين



الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظلّه الوارف». واختتم الحفل التأييني بقراءة مجموعة من المراثي من قبل خادم العتبة المقدسة الرادود كرام الكاظمي ثم الدعاء والتوجه إلى المولى العليّ القدير أن يرحم شهداءنا، ويتغمدهم بوافر رحمته ويسكنهم فسيح جناته، وأن يُلحِقهم بركب شهداء عاشوراء الذين استشهدوا مع سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وأن يُلهم ذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان ويربط على قلوبهم ويشدّ من أزرهم إنه سميع مُجيب.

بثمن، حيث يتكون أثراً دائماً في قلوب الناس ومجتمعاتهم، ويتذكّروهم التاريخ كأبطال وشهداء حقيقيين ويبقون أسوة وقدوة). وشهد الحفل التأييني مشاركة فرقة إنشاد الجوادين عليهم السلام بأوبريت يحمل عنوان: (لا ننساك) كلماته للشاعر خادم العتبة المقدسة عبد العظيم الحسناوي، وكانت هناك مشاركة شعرية بقصيدة رثائية لخادم العتبة المقدسة الشاعر السيد مرتضى الحسن الحسني بقصيدة عنوانها: (الشهادة جمعت شجعانها)، وقصيدة أخرى بعنوان: (حي على حبّ الوطن) أهديت لصاحب فتوى الدفاع المقدسة المرجع

حيث تساهم تضحية الشهداء في الحفاظ على الذاكرة التاريخية للأمة والحفاظ على تراثها الوطني.. فالشهداء جزء لا يتجزأ من التاريخ والثقافة والهوية الوطنية، وتعلمنا قصصهم القوة والصلابة والتحمل في وجه التحديات. ٤. ترسيخ قيم العدل والإنصاف: عندما يضحي الشهداء بحياتهم من أجل مكافحة الظلم والاضطهاد ونشر العدل والحق والكرامة في المجتمع، فهم يعلموننا أنه يجب الوقوف بالقول والفعل لصالح الأضعف ومحاربة الظلم والاعتداء.. لأن تضحية الشهداء لها تأثير عميق في الحياة ولا يُقدر



## العتبة الكاظمية المقدسة

# تحتفي بالمتفوقين من المكفوفين (ذوي البصائر)

والطالبات المتفوقين الذين أدخلوا السرور على قلوبنا وقلوب أولياء أمورهم، وأثبتوا بمثابرتهم وحرصهم وتحديهم قدرتهم على تحقيق هذه النتائج الباهرة، فالأمة عندما ترتقي وتحافظ على حاضرها ومستقبلها عليها أن تحافظ على مسيرة العلم.. فبالعلم نستطيع أن نصل إلى تحقيق آمالنا، فأنتم اليوم أسوة حسنة في مجتمعكم، ومثالاً للجد والاجتهاد يحتذى به، فبارك الله جهود مؤسساتكم التدريسية، ومعلميكم، وأمهاتكم وأبائكم حين أصبحتم صوت الإنسان العراقي المؤمن.

وأضاف: ومن هذا المنبر المبارك ندعو جميع المؤسسات الحكومية والإنسانية إلى تقديم الرعاية اللازمة



وأضاف قائلاً: يسعدنا ونحن في هذه الرحاب الطاهرة أن تحتفي هذا اليوم بكوكبة طيبة من أبنائنا الطلبة

المقدسة وألقاها المستشار الديني والثقافي فضيلة الشيخ عماد الكاظمي ورحب في مستهلها بالحضور الكرام،

ضمن فعاليات أسبوع الولادة المباركة لسيدة القداسة الأولى فاطمة الزهراء عليها السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفل تكريم الطلبة والطالبات المتفوقين من المكفوفين (ذوي البصائر) في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بحضور كوكبة من الملاكات التعليمية والتدريسية للمكفوفين، وعدد من الشخصيات الاجتماعية والطلبة المتفوقين وذويهم.

استهل الحفل بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم شئف بها أسماع الحاضرين القارئ من ذوي البصيرة والنور (حسين الغزي)، أعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية





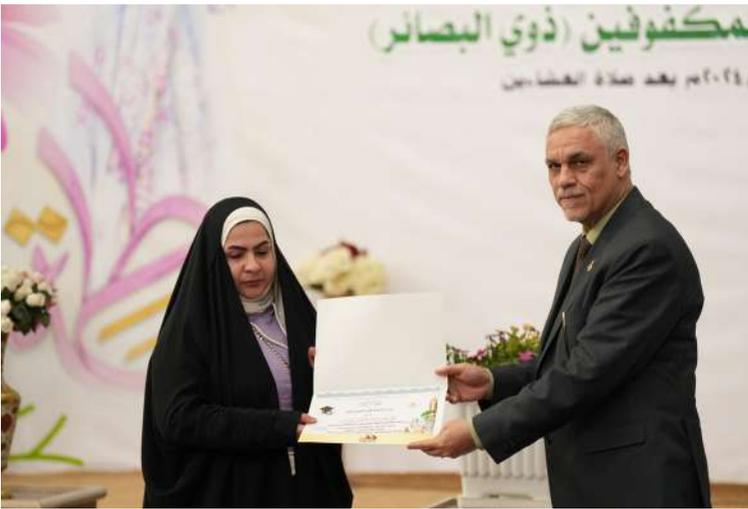
لتلك الشريحة الاجتماعية، وللأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مبادرات وخطط جديدة ضمن منهاجها التربوي والتعليمي للمضي قدماً في مشروعها للتعامل مع هذه الفئة الاجتماعية واحتضان تلك الطاقات الإنسانية.

وكانت هناك كلمة للطلبة المتفوقين ألقتها الطالبة المكفوفة رقية أديب، وجاء فيها: (باسمي وباسم الطلبة المتفوقين من المكفوفين نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الجميل إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وعلى رأسها أمينها العام الدكتور حيدر حسن الشمري للاهتمام بهذه الشريحة وتكريم المتفوقين منها، وأنه من دواعي السرور أن يكرم الإنسان المتفوق لقاء سعيه وجهده فهذا يشعره بالفخر، ويدفعه للمزيد من العطاء كما يشجع الآخرين للارتقاء بالمستوى العلمي بشكل عام.

ومن هذا المكان المقدس، مرقد الإمامين الجوادين (عليه السلام) نشكر كل من ساهمت يده في تأسيس وإنجاح هذا الحفل المبارك، كما ندعو جميع المؤسسات إلى الاهتمام بشريحة المكفوفين، وتأمين الحياة الكريمة لهم).

وشهد الحفل مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين بأنشودة عنوانها: (سلام القلوب لأمّ الحسين)، بعدها مشاركة شعرية للشاعر كرار المولى الكاظمي، والشاعر حاتم صبري الكاظمي حيث، أجادت قريحتهما بقصائد في حُب صاحبة الذكرى مولاتنا الصديقة الزهراء (عليها السلام).

واختتم الحفل بتكريم المدارس والهيئات التدريسية والطلبة المتفوقين من المكفوفين بالشهادات التقديرية ومجموعة من الهدايا التذكارية، وذلك تشجيعاً لهم على دوام المثابرة والتفوق لتحقيق طموحاتهم وهم يتطلعون إلى الأمل في توظيف طاقاتهم الإبداعية الكامنة؛ ليكونوا عناصر فاعلة في المجتمع.



## وفد العتبة الكاظمية المقدسة يشارك في حفل تخرج طلبة جامعة الكرخ للعلوم



والتشجيع على أن يكونوا قدوة صالحة تعكس الصورة المثلى لأبناء جيلهم في المحافظة على الثوابت الدينية والوطنية. من جانبه أشاد الوفد المشارك بجهود المنظمين لهذا الحفل المبارك، متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

والاجتماعية وذوي الطلبة الخريجين. وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذه الاحتفال المبارك لتؤكد مواصلة اهتمامها ودعمها للمسيرة العلمية والثقافية، والاحتفاء بهذه الفئة الطيبة من الطلبة الأعداء وهم يبدأون مشوارهم العملي في خدمة شعبهم ووطنهم، وسعيها للنهوض بشريحة الشباب باعتبارهم الثروة الحقيقية للبلاد،

بتوجيه من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري، شارك وفد العتبة المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس جلال علي محمد في حفل تخرج طلبة جامعة الكرخ للعلوم، وتكريم الطلبة الأوائل للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، والذي حضره كوكبة من الشخصيات الأكاديمية



# الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تستضيف برنامج النخبة العلوية للمتسبين الشباب



الأداء الوظيفي في مختلف المجالات والاختصاصات وتعزيز إمكاناتها وتأهيلها بالشكل الذي يدفع عجلة العمل إلى مراحل متقدمة لأجل الرقي بالمستوى الثقافي والمهني وتحسين جودة الأداء. بعدها تم توزيع الشهادات على التقديرية والهدايا إلى القائمين على هذا الملتقى من (مؤسسة فكر لإعداد القادة).

جلال علي محمد، أشار خلالها إلى دور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري في دعم الطاقات الشبابية والتواصل مع المؤسسات النموية، والسعي إلى إقامة البرامج والدورات التخصصية التي من شأنها أن تُسهم في تطوير عمليات

التدريب والتأهيل العلمي في العتبة الكاظمية المقدسة. وشهد البرنامج محاضرات تدريبية في مجال العمليات الإدارية والتخطيط والتنظيم، ونظام إدارة الجودة للمواصفات العالمية، والتي تهدف إلى الارتقاء بقدرات وخبرات نخبة من ملاكات العتبة العلوية المقدسة. واختتم البرنامج بكلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها عضو مجلس الإدارة المهندس

تُعدُّ الملتقيات والورش التخصصية أحد العناصر المؤدية إلى تكوين بيئة عمل مثالية، تسعى إلى تطوير قدرات الشباب القيادي الواعي لا سيما الإدارية، وذلك لإرباطها الوثيق بألية العمل وتنظيمه باتجاه تحقيق الأهداف، إذ استضافت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برنامج النخبة العلوية للمتسبين الشباب الذي أقامته مؤسسة فكر لإعداد القادة بالتعاون والتنسيق مع وحدة



## حفل بهيج في ذكرى

# ولادة عقيلة الطالبين السيدة زينب الكبرى



زينب عليها السلام وسيرتها الوضاعة منهاجاً لحياتنا وجعلها أسوتنا وقدوتنا الحسنة التي نقتفي أثرها ونسير على هداها.

وشهد الحفل مشاركة لخدام العتبة المقدسة الشاعر مرتضى الحسنی بقصيدة عنوانها: (زُبَاعيات زينبية)، حيث أنشد في بعض أبياتها:

لَأَنَّ زَيْنَبَ بِنْتُ الْإِبَاءِ

وَأُمُّ الْكِرَامَةِ وَالْكَرِيَاءِ

لَأَنَّ حُطَّاءَ صِرَاطِ قَوِيمٍ

وَمَعْنَى يُوْرُخُ عَصْرَ الْفِدَاءِ

تَنَامِي بِأَرْضِكَ غُصْنُ الْبَقِيَّةِ

يُوْدِي فُرُوضَ الْهُوَى وَالْوَلَاءِ

وَصَلَّتْ عَلَيْكَ دُمُوعُ الْحُسَيْنِ

بِنَصْرِ يُطَاوِلُ هَامَ السَّمَاءِ

كما تخلل الحفل مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين بأنشودة (سلام القلوب لأخت الحسين) التي صدحت بها حناجرهم وترنمت بحُب صاحبة الذكرى عليها السلام واختتم الحفل بتألق المنشد علي الكناني بروائع الكلمات والأهازيج الجميلة معترفاً عن الولاء المطلق لصاحبة الذكرى عليها السلام ليرسم الفرحة والبهجة والسرور في نفوس الحاضرين.

غير مفهومة)، إلا مصداق واضح وعميق ودليل أنها عالمة بالله تعالى وبآياته الظاهرة من خلال فطرتها الصافية.

كما أوضح ما أشار له الحديث المبارك عن هذه السيدة الجليلة، عندما نالت مقام الوصاية من الإمام الحسين عليه السلام وكانت الصوت الصالح في ضمير البشرية، إذ وجد فيها من العلوم والحكمة ما يجعلها بدرجة الوثوق والإيمان فيما تقوله ويكفيها أنها أقسمت قسماً غليظاً بما سيكون عليه الحال بعد استشهاد أخيها أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

واختتم الشيخ الكاظمي حديثه بالتأكيد على ضرورة التأسى بتلك الأسوة الحسنة والمثال السامي، واتخاذ المبادئ والقيم التي جاءت بها السيدة

تيمناً بالذكرى العطرة لولادة فخر المخدرات السيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً بهيجاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بحضور عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وجمع من الزائرين الكرام.

استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة التي ألقاها رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية فضيلة الشيخ عدي الكاظمي، حيث قُدم في مطلعها أركى التهاني والتبريكات بهذه المناسبة اليمونة، وبين التفحطات النورانية التي أهديت لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام بولادة السيدة زينب عليها السلام، وأثرها الواضح ودورها المبارك في حفظ الرسالة الإسلامية، وسلط الضوء على جانب من مناقب هذه المرأة العظيمة ومواقفها ومقامها.

وأضاف فضيلته: (تلك العقلية الراجحة والمؤيدة التي حملت هموم الرسالة والإمامة والراعية لعيالات سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وما شهادة إمامنا علي بن الحسين السجاد عليه السلام بحق عمته العقيلة حين خاطبها: (أنت بحمد الله عالمة غير معلمة، وفهمة



# مراسم إحياء ذكرى وفاة سيدنا القاسم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف



في المسيرة العزائية ومراسم التشيع الرمزي لنعش سيدنا القاسم التي انطلقت متجهة صوب المرقد الطاهر، حيث صدحت حناجر الجموع بالردات الرثائية، والأبيات الولائية لتختتم بمجلس في المرقد الشريف، مستذكرين بهذه المناسبة الأليمة المآثر والعبر العظيمة لسيدنا القاسم عليه السلام.

الخدمة من خلال توظيف جهوده وإدخال عددٍ من آلياته وبصاته ضمن خطة نقل الزائرين، وتقديم الخدمات على المستوى التنظيمي لتأمين أجواء الزيارة. كما كان لمراسلي إذاعة وقناة الجوادين حضور في هذه الشعائر الولائية لنقل وقائع ومراسم الزيارة الأليمة، فضلاً عن المشاركة

وشملت المشاركة تقديم الخدمات وتوفير مستلزمات الضيافة من خلال قسم العلاقات العامة، ووحدة الشعائر الحسينية، ومضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام لزائري المقام الشريف الذين توافدوا لإحياء هذه المناسبة الأليمة. كما شارك قسم الأليات في تقديم

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين إحياءً لذكرى وفاة سيدنا القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ عباس المندلوي الذي استذكر بهذه المناسبة الأليمة لمحات من السيرة الشريفة لسيدنا القاسم عليه السلام الممتدة لشخص آباؤه وأجداده الطاهرين عليهم السلام الذين ملأوا الدنيا بفضائلهم ومناقبهم المباركة، وأشار إلى مآثره ومكانته عند أهل البيت عليهم السلام، مؤكداً ضرورة التأسّي بأخلاق وسجايا صاحب الذكرى. كما شهدت المجالس العزائية مشاركة للرادود الحسيني حسن النداف، والرادود مصطفى السوداني بقرأة القصائد الرثائية. في السياق ذاته، شارك موكب خدام العتبة الكاظمية المقدسة جموع المعزين الموالين من مواكب مدينة الكاظمية المقدسة وهيئاتها الحسينية في إحياء ذكرى وفاة ابن الإمام الكاظم عليه السلام في مدينة القاسم،



# تلبية دعوة لحضور الملتقى السنوي الأول لافتتاح مكتبة الروضة الحيدرية

رسالة وبحث أكاديمي، تقدم بمجملها خدماتها الثقافية للباحثين والأكاديميين وغيرهم.

رقمي ورسائل جامعية، وأطاريح وُظِّفت لخدمة الباحثين، منها ورقية وعددها (٧ آلاف) نسخة، فضلاً عن النسخ الرقمية وتبلغ قرابة (٣٠ ألف)

ومن المؤمل وصول العدد إلى (مليون) كتاب. كما أنها تحتوي على مكتبة رقمية تضم قرابة (٢٥٠ ألف) كتاب

لبى وفد خدام العتبة المقدسة دعوة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية للمشاركة في الملتقى السنوي الأول لإعادة افتتاح مكتبة الروضة الحيدرية الذي أقيم ضمن فعاليات أسبوع العفاف لإحياء ذكرى ولادة السيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام تحت شعار: (المكتبة سراج الفضلاء وميدان العلماء)، بحضور شخصيات دينية وعلمية وأكاديمية.



وشهد الملتقى استذكار مراحل تأسيس هذا الصرح العلمي والفكري والمعرفي الذي يعود تاريخه إلى أكثر من ألف عام عندما مضرت النجف الأشرف، والإشارة إلى الدور المبارك للمرجعية الدينية العليا وتوجيهاتها السديدة بإعادة إعمار المكتبة عام ١٤٢٦ هـ في الصحن الحيدري الشريف، وبعد انتقالها إلى موقعها الجديد في صحن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حظيت برعاية متواصلة من قبل الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، ووصل عدد الكتب فيها نحو (نصف مليون) كتاب و(٧) آلاف مخطوطة

## مجلس تأبيني ترحماً

# على أرواح المتوفين من الخدم



الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.. شرف لنا)، وقضى سنوات حياته في خدمة العتبة المقدسة وزائريها الكرام.

وأقيم أول مجلس تأبيني انطلقت منه هذه المبادرة ترحماً على روح خادم العتبة الكاظمية المقدسة (صاحب عبد الأمير الأنباري)، حيث شهد قراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً لروحه الزكية، ومشاركة قراء مآذن العتبة الكاظمية بتلاوات قرآنية مباركة تعطرت بها أجواء الصحن الكاظمي الشريف أهدي ثوابها للخادم سائلين المولى العلي القدير أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

في مبادرة كريمة من لدن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وتقديراً منها وعرفاناً لجميع خدام العتبة الكاظمية المقدسة الذين حموا شرف خدمة الإمامين الجوادين الكاظمين عليهما السلام بكل أمانة وإخلاص، شرعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بإقامة مجالس تأبينية خاصة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف لكل خادم من خدام العتبة الكاظمية المقدسة ممن يتوفاه الأجل، ورحل إلى بارئته خلال مدة قيامه بالخدمة الشريفة، تستذكر فيه مواقفه المثمرة، وإخلاصه، والتزامه، وتفانيه خلال مسيرته الوظيفية والخدمية، ونيله شرف الخدمة حين حمل شعار: (خدمة زائري

## المشاركة في افتتاح مقبرة ضحايا سجن بادوش



وتضمن مراسم الحفل القاء كلمات عدة، جرى خلالها التطرق إلى طبيعة الجرائم المروعة التي ارتكبها هذا الكيان المجرم، واستنكار الانتهاكات والمظالم التي عانى منها اتباع أهل البيت (عليه السلام) في على يده، وإيصال رسالة إلى المجتمع الدولي حول هذه الجريمة النكراء التي راح ضحيتها نزلان سجن بادوش إبان مرحلة سيطرة عصابات داعش على مدينة الموصل.

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة مراسم الحفل التأبيني لافتتاح مقبرة روضة جنة الكفيل الخاصة بضحايا البعث والتطرف الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة في مقبرة النجف الأشرف النموذجية الحديثة، لضحايا مجزرة سجن بادوش بحضور عددٍ من الشخصيات الدينية والرسمية وممثلي العتبات المقدسة وعوائل الضحايا الذي قضوا على يد عصابات داعش الإجرامية بدوافع مذهبية وطائفية.

## العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في معرض شيراز للصناعات اليدوية



وجمايلتها التي استعرضت المعالم المشرفة للصحن الكاظمي الشريف، والمدينة المقدسة والكلمات النورانية للأئمة الأطهار (عليهم السلام) بأسلوب فني قوامه الأصالة والرُقي والإبداع. واستقطبت هذه النماذج والأعمال الفنية اهتمام وإعجاب الشخصيات المهمة بالشأن الفني والثقافي من زائري المعرض. وجاءت مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذا الملتقى للإعلان عن رسالتها الإنسانية والتعريف بفكر أهل البيت (عليهم السلام) وعلى وجه الخصوص الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهم السلام).

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في فعاليات المعرض الوطني التخصصي للصناعات اليدوية والحرفية الذي أقيم في محافظة شيراز في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بنسخته الرابعة عشر. وشهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة المشارك في هذا الملتقى الثقافي عرض النماذج واللوحات الفنية الجديدة لورش النقش على الخشب والخط والزخرفة والنقش على الحجر التابعة لوحدة النجارة والألنيوم في شعبة الهندسة الميكانيكية، إذ تميزت معروضات العتبة المقدسة بتنوعها

## تواصل التعاون بين متحف الكفيل ومركز الكاظمية لإحياء التراث



الثانية من المقتنيات والتحف المعدنية بعد الانتهاء من صيانتها من قبل ملاكات متحف الكفيل، فضلاً عن زيارة مركز أبي الفضل (عليه السلام) لترميم المخطوطات واستلام وجبة من المصاحف المخطوطة الثمينة بعد إجراء عمليات الإدامة عليها. تأتي هذه الزيارة في إطار التعاون والتنسيق المشترك بين العتبات المقدسة، وتبادل الأفكار والخبرات واستثمارها في خدمة مرقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وزائريهم الكرام.

استناداً إلى توجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهم السلام) الدكتور حيدر حسن الشمرّي، للشروع بإنشاء متحف العتبة الكاظمية المقدسة للمقتنيات التراثية والأثرية، زار وفد العتبة المقدسة برئاسة مدير مركز الكاظمية لإحياء التراث فضيلة الشيخ عماد الكاظمي متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة. وشهدت الزيارة تسلّم الوجبة

## مجلس الجوادين الثقافي يعقد ندوته بعنوان:

### (دور بغداد في الحضارة الإسلامية)

عقد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة ندوته الثامنة والثلاثين بعد المائة، بعنوان: (دور بغداد في الحضارة الإسلامية) بحضور كوكبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي. افتتحت الندوة بتلاوة آيات مباركة من الذكر الحكيم شغف بها القارئ محمد راهي أسمع الحاضرين، بعدها استعرض الباحث الدكتور الشيخ حيدر الركابي ورقته البحثية حول تأسيس بغداد وأسمائها ومعانيها، وتعريف الحضارة الإسلامية وبداية نشوئها، وأقوال العلماء عن بغداد ومقامها بين البلدان حين كتبت صفحات المجد والتمدن، فضلاً عن التطرق إلى الجانب الفكري لعلماء الشيعة في العلوم المختلفة، ومراسل نشر الحضارة



## تلبية دعوة لحضور مهرجان الصديقة الكبرى

### في جامعة بغداد



من الدروس والعبر المستخلصة من سيرتها الاجتماعية والتربوية التي لها الأثر البالغ في تكوين الأسرة المسلمة. كما شهد المهرجان تكريم (٨٠٠) طالبة من المرتديات للعبادة الإسلامية، وذلك تشجيعاً لهن، ليكنّ مصداقاً لعفة الزهراء عليها السلام، والحث في الحفاظ على الهوية الإسلامية الفاطمية. من جهته أثنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة المشاركون على جهود القائمين والمنظمين لهذا المهرجان الذي يحمل في طياته نشر فضائل وتراث سيدة الطهر والقداسة عليها السلام وفكرها الخالد، متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

لبي وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوة لحضور فعاليات مهرجان الصديقة الكبرى عليها السلام الثقافي السنوي التاسع الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية في قاعة الشهيد الحكيم في جامعة بغداد. وأقيمت خلال المهرجان الذي شهد حضوراً واسعاً لشخصيات دينية وأكاديمية وثقافية كلمات عذبة استعرضت شمائل السيدة الزهراء عليها السلام، وأشارت إلى الأثر العظيم في نشأتها وأهمية تربيتها في البيت النبوي المبارك، وتفانيها في الدفاع عن رسالة الإسلام، فضلاً عن بيان مقامها عليها السلام في القرآن والسنة الشريفة من خلال الآيات والروايات التي تؤكد فضائل منزلتها، ووجوب التأسّي والإفادة

# وفد العتبة الكاظمية المقدسة يُلي دعوة الحفل الختامي لمسابقة (ذلك الكتاب)

واختتم الحفل بتكريم اللجنة المشرفة على المسابقة ولجان التحكيم وكذلك الفائزين الأوائل في المسابقة.



الوطني العراقي، وأنشودة الإباء مولانا أبي الفضل العباس (ع).

أعقب ذلك كلمة ممثل المجمع العلمي العراقي للقرآن الكريم، بعدها استمع الحضور إلى قصيدة شاعر العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الحاج علي الصفار مؤرخاً فيها هذا الملتقى القرآني المبارك، مترنماً بأبياته الرائعة بحب القرآن الكريم معجزة السماء الخالدة، بعدها اعلى المنصة بعدها الثلاثة الفائزون الأوائل من البراعم والفتيان المشاركين في المسابقة، وقد تحدثوا عن تجاربهم في خضم المسابقة وآثارها في تنمية وتطوير مواهبهم تعزيزاً للثقافة القرآنية.

بتوجيه من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري، حضر وفد العتبة المقدسة فعاليات الحفل الختامي لمسابقة (ذلك الكتاب) الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في قاعة الإمام الحسن المجتبي (ع) بحضور عدد من الشخصيات الحوزوية والأكاديمية والمهتمين بالشأن القرآني.

استهل الحفل بتلاوة معطرة من آيات الذكر الحكيم ومن ثم قراءة سورة الفاتحة أهدي ثوابها إلى أرواح شهداء العراق، بعدها قراءة النشيد

## تلبية دعوة للمشاركة في الندوة العلمية

# للعتبة الحسينية المقدسة

أ.د طارق عبد عون الجنابي، أعقبه بحث أ.د صاحب جعفر أبو جناح وبحث أ.د مكي نومان مظلوم، وتخللت الندوة مداخلات الأساتذة الحاضرين. واختتمت الندوة بتوزيع الهدايا والشهادات التقديرية للمشاركين فيها

المقدسة تلاها بعد ذلك الاستماع لكلمة السيد مسؤول شعبة دار اللغة والأدب العربي، ومشاركة فرقة الإنشاد في العتبة الحسينية المقدسة بقراءة أنشودة بتلك المناسبة، كما القى الشاعر نجاح العرسان قصيدة من الشعر العمودي الفصيح. بعدها انطلقت الجلسات البحثية للبحوث المشاركة التي بدأ أولها

استهل الحفل بتلاوة آيات بينات من كتاب الله العزيز، وقراءة الحضور سورة الفاتحة على أرواح شهدائنا الأبرار الذين استشهدوا دفاعاً عن الوطن والمقدسات. بعدها جاء دور كلمة الأمانة لعامة للعتبة الحسينية المقدسة، ومن ثم كلمة السيد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة الحسينية

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة اعمال الندوة العلمية التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة على قاعة (خاتم الأنبياء)، تحت عنوان (اللغة العربية بين التقليد والتجديد ودورها الريادي في مواجهة التحديات الثقافية المعاصرة)، بمشاركة عدد من الشخصيات العلمية والثقافية والمختصين في مجال اللغة العربية.



## حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة في ندوة اليوم العالمي للغة العربية

الذين أجادوا بقصائدهم الغزاء، وبروائع كلماتهم ليتحفوا الحضور بأروع الصور الشعرية والمفردات الجميلة في لغة الضاد.

الأوراق البحثية منها: حيوية اللغة العربية، وعربية التراث الأدبي وإشكاليات التلقي، واللمح في اللغة العربية، والعربية الهجينة في ظل التواصل الحر. كما تخللت الندوة مشاركة نخبة من الشعراء

لبى وفد العتبة المقدسة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية دعوة لحضور الندوة التي أقامتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / جمعية العميد العلمية والفكرية بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية تحت شعار: (لغتنا العربية سيدة اللغات).

وشهد المؤتمر حضور شخصيات دينية وفكرية وثقافية وعلمية وعدد من المهتمين بشؤون اللغة العربية، وألقيت خلاله كلمات بينت أهمية اللغة العربية، وضرورة إحياء علومها وآدابها تأصيلاً وتجديداً، ولعل أهلها في كل يوم بحاجة إلى أن يعرفوا الكثير عن مفرداتها وقيمتها وعزتها.

وأكد المشاركون في أعمال الندوة على المسؤولية الكبرى تجاه لغتنا العربية، والتحديات العصرية التي تواجه مستقبلها في ساحات الخطاب، وضرورة الحفاظ على سلامتها من الألفاظ والمفردات الدخيلة وحمايتها من التراجع والتدهور أمام اللغات الأخرى، والتمسك بالموثوث اللغوي الثر لها. بعدها شرع الباحثون في مناقشة مجموعة من



## اختتام دورة تطويرية بعنوان

# (استشراف المستقبل وإدارة التغيير)



اختتمت في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة / وحدة التدريب والتأهيل، وبالتعاون مع مؤسسة الرواد للتنمية والإعلام، الدورة التطويرية التي أقيمت تحت عنوان: (استشراف المستقبل وإدارة التغيير) بحضور نخبة من ملاكات ديوان الوقف الشيعي، والعتبة العسكرية المقدسة، وبعض المؤسسات الدينية.

وشهد منهاج الدورة التي حاضر فيها الأستاذ (إدريس أوهلل) إلقاء دروس تضمنت التعريف بأهمية أساليب استشراف المستقبل، وبيان المهارات الضرورية لتحليل الاتجاهات والتوقعات المستقبلية، وتعزيز قدرة المشاركين فيها على التفكير الاستراتيجي واتخاذ القرار، فضلاً عن التعريف بأهمية التغيير في سياق عمل تحليل التحديات والمشكلات التي تواجه المؤسسة من خلال وضع استراتيجيات تغيير فعالة ومناسبة من خلال تدريب المشاركين على تنفيذ خطط التغيير بفاعلية وأمان. من الجدير بالذكر، أنّ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حرصت على إقامة هذه الدورات التخصصية التي من شأنها أن تسهم في تطوير

والمنظومة المجتمعية والإسلامية وفق مفهوم المسؤولية الشرعية والاجتماعية والأخلاقية التي أكد عليها الأئمة الأطهار عليهم السلام.

عمليات الأداء الوظيفي والمهني الذي يدفع عجلة العمل إلى مراحل متقدمة، والمضي قدماً في عملية التغيير والتطوير النوعي في بناء الفرد العراقي

## تلبية دعوة لحضور فعاليات

# مسابقة الخطبة الفدكية في البصرة



حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة فعاليات مسابقة الخطبة الفدكية بنسختها السادسة عشر الذي أقامته مؤسسة قمر بني هاشم في مدينة البصرة، تزامناً مع الولادة الميمونة لصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، بحضور ممثلي العتبات المقدسة، وممثلي المراجع الدينية وعدد من الشخصيات العلمية الدينية والأكاديمية، وبعض وجهاء محافظة البصرة، واختتم الحفل بتوزيع الهدايا والدروع على الفائزين الأوائل في المسابقة، وتكريم وفود العتبات المقدسة، كما أهدى وفد العتبة الكاظمية المقدسة لأمين مؤسسة قمر بني هاشم راية الإمامين الجوادين الكاظمين عليهما السلام تهنئاً لجهوده المباركة في خدمة أهل البيت عليهم السلام.

## وفد العتبة الكاظمية المقدسة

# يُلي دعوة الحفل الختامي لمسابقة أم البركات



لبى وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوة حضور الحفل الختامي لمسابقة (أم البركات) الذي أقامها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة تزامناً مع ذكرى استنشاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام تحت شعار: (على معرفتها دارت القرون الأولى) والتي تضمنت محاورها القصيدة العمودية، والرواية التاريخية والأدبية، والرواية المسرحية ذات الفصول، والمجموعة القصصية، بحضور ممثلي العتبات المقدسة وكوكبة من الشخصيات الدينية والثقافية والأدبية من داخل العراق وخارجه. وشهد الحفل إلقاء كلمات أكدت على أن هذا الملتقى الثقافي والأدبي هو أحد النسخ الثقافية للتقديم الإبداعي سواء كان بصرياً أم سمعياً أم حرفياً. من جهته أثنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة المُشارك على جهود القائمين والمنظّمين لهذا المسابقة متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

## تلبية دعوة لحضور المهرجان السنوي لذكرى تفجير المئذنتين الشريقتين



لبى وفد من خدام العتبة الكاظمية المقدسة دعوة لحضور المهرجان السنوي الذي اقامته الأمانة العامة للعتبة العسكرية المقدسة بمناسبة الذكرى السنوية السادسة عشر لتفجير المئذنتين الشريقتين لمركب الإمامين الهاديين العسكريين عليهما السلام بحضور كوكبة من الشخصيات الدينية والعلمية والاجتماعية والقيادات الأمنية في سامراء وجموع الزائرين الكرام. وألقيت خلال الحفل كلمات عدة، بينت عظم الفاجعة والألم الذي يعيشه جميع المسلمين والمؤمنين لحظة حدوث الاعتداء على بيت من بيوت الله التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وأحدث جرحاً عميقاً في قلوب المسلمين عموماً والعراقيين خصوصاً، كما جرى الإشارة إلى دور المرجعية الدينية العليا

الحضور لافتتاح معرض المخطوطات والصور الفوتوغرافية للعتبة العسكرية المقدسة، والذي وثّق آثار التفجير الأثم ومراحل الإعمار.

البيت عليه السلام. وشهد المهرجان فعاليات مختلفة منها عرض فيلم وثائقي لمراحل إعمار الحضرة المشرفة، بعدها توجّه

في النجف الأشرف، ودورها في حفظ العراق ومقدساته مؤكدة بأنها الامتداد الحقيقي والواقعي لحركة الأنبياء، والامتداد الطبيعي لمدرسة أهل

### اختتام دورة

## (أدوات التأثير الإعلامي) التخصصية



اختتمت في العتبة الكاظمية المقدسة الدورة التخصصية الموسومة (أدوات التأثير الإعلامي) التي أقامتها وحدة التدريب والتأهيل العلمي، بالتعاون مع مركز فكر لإعداد القادة، وشارك في الدورة التي استمرت على مدى ٢١ يوماً عدد من الملاكات الإعلامية والفنية والتقنية في قناة الجوادين، وحاضر فيها كلٌّ من: الأستاذ وليد شريف، والأستاذ حيدر التميمي، والأستاذ رضا المالكي، إذ استعرضوا موضوعات في تطوير المهارات الإعلامية، الإخراج التلفزيوني، والمونتاج الاحترافي.

كما شهد حفل الاختتام الذي حضره عضوا مجلس الإدارة القانوني وسام الأنصاري، والمشرف على قسم الشؤون الفكرية وشعبة الإعلام المهندس جلال علي محمد الذي ألقى كلمة بهذه المناسبة أكد خلالها بأن إعلام العتبات المقدسة عموماً والعتبة الكاظمية المقدسة على وجه الخصوص له دور مشهود في أداء رسالته الحقيقية في الدفاع عن القيم الإنسانية، ونشر فكر وتعاليم

كما قدّم شكره وامتنانه لفريق مركز فكر لإعداد القادة لجهوده المباركة في هذه الدورة التخصصية القيّمة. واختتم الحفل بتوزيع الشهادات على المشاركين مع التمنيات لهم بدوام التوفيق والسداد.

حنيئة من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الدكتور حيدر حسن الشمرّي، للوصول إلى جعله إعلماً مؤثراً وله دور كبير وفاعل بين المؤسسات الإعلامية الأخرى.

وثقافة أهل بيت النبوة عليهم السلام، فضلاً عن إسهاماته في متابعة ركب الحضارة الإنسانية، الأمر الذي يستلزم بذل جهود إضافية للارتقاء بالأداء وتنمية القدرات ورعاية المهارات، وكانت هذه الجهود بدعم ومباركة ورعاية

# أرجعه إلى مكانه لا لمكانته!!

الشيخ وجدي المبارك



مكانهما بعد العفو عنهما!!؟ الجواب: شتان بين إساءة الشخصين في البعد والمقصد والأثر، وبين بعد المكانة وحيّز المكان، والموقف قبل الإساءة وبعدها! فعفوك عن خطأ إنسان يتعمد استحقارك وتهميشك، ليس معناه أن تبقى في نفس المكانة التي شغلها في حياتك، بل ترجعه إلى المكان (الحيّز) الذي يستحقه قبل ذلك، بحيث لا تبالغ في الاهتمام به، ولا تبخسه حقه، لذلك أمر الله عز وجل بعد الأخذ بالعفو فقال: (وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ).  
وورد في الحديث الشريف: (لا يلسع المؤمن من حجر مرتين)<sup>(١)</sup>، وهذا كناية أن يكون المؤمن على حذر من تكرار التعامل مع شخص يتعمد الإساءة والاستحقار، خاصة إذا كان شخصاً غير مأمون الجانب.

أذى قلب النبي الطاهر ﷺ، وبقي أثره في نفسه، لذلك طلب أن لا يريه وجهه، وهذا ليس كونه حاقداً عليه - حاشا وهو صاحب الخلق العظيم - بقدر أن رؤية وجهه وحشي يذكره بالعمل المشين الذي فعله مع حمزة ﷺ، لذلك فإن أعمال الناس تختلف في مقاصدها وآثارها حتى في الإساءة والقطيعة والنكران، فلا يمكن أن تساوى إساءة إنسان بسيط بناءً على جهل أو عدم قصد مع عدم إلمام بشخصيتك، بإساءة متعمدة من شخص واعٍ ملم بشخصيتك سواء في المقصد والأثر، وطريقة التشخيص أو التعامل معه.

فلعل إنساناً بسيطاً يستوعب حجم إساءته، يندم على فعله، ويبادر في تصحيح خطأه، وربما تصبح مقرباً إلى نفسه، بالمقابل تجد إصرار مثقف على إساءته، ومكابرة على خطأه.

فالسؤال الأهم الذي يطرح بعد ذلك: هل يرجع النساء إليه (البسيط والمتقف) إلى مكانتهما أو إلى

حث الشرع الإسلامي على دفع السيئة بالحسنة، ورد القطيعة بالوصال، ونكران المعروف بالإحسان، من أجل تربية الذات، والبعد عن الحسد والحقد، ونيل رضا الله ﷻ والنبي محمد وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

فالنبي ﷺ وأهل بيته الطاهرين ﷺ تعرضوا إلى الإساءة والاستهزاء مع ذلك عملوا بمبدأ العفو والتسامح، وهذا ما بدا جلياً في سيرتهم العطرة عاملين بقوله تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)<sup>(٢)</sup>.

لكن التصرف الخاص الذي فعله النبي ﷺ مع وحشي<sup>(٣)</sup> قاتل عمه حمزة بن عبدالمطلب ﷺ، يبين حقيقة المغزى الذي أشرنا إليه، وذلك حينما جاء وحشي وأسلم فقال له النبي ﷺ: (لا ترني وجهك)!! . لماذا؟! لأن فعل وحشي مع حمزة ﷺ فعل بشع

١ - الأعراف: ١٩٩

٢ - وحشي بن حرب مولى طعيمة بن عدي.

٣ - علل الشرائع، الشيخ الصدوق، ج ١، ص ٨٧.





## تواصل مراحل الإعمار في مشروع صحن الإمام الباقر عليه السلام

ضرغام محمد علي

هو بمنسوب يبلغ حوالي ٢م تحت الأرض، وأن عمق الحفر قد بلغ ما يقارب ١٢م، وكما تلاحظون أن أرضية المشروع جافة، وهو ما مكننا من القيام بالعمل المتواصل عليها، وذلك بعد صب طبقة من الكونكريت الخفيفة لأجل النظافة، هذا في الوقت الذي تكون فيه الآبار الماصة للمياه الجوفية تعمل على مدار الساعة، وذلك

المشرف على المشروع الخادم جمال علي عبد الحسين، حيث تحدث إلينا قائلاً:

تواصل ملاكاتنا الهندسية مراحل العمل في هذا المشروع المبارك، حيث تركز العمل في هذه المرحلة بمعالجة مشكلة وجود المياه الجوفية في أرضية الصحن، وكما تعلمون أن مستوى المياه الجوفية في مدينة الكاظمية

الشؤون الهندسية أعمال في مختلف المشاريع الهندسية والعمرائية التي تشهدها العتبة المقدسة ومنها المشروع الذي يشهده صحن التوسعة (صحن الإمام الباقر عليه السلام)، وبُغية الوقوف على أهم المراحل التي وصلت إليها الملاكات الهندسية والفنية للقسم ونسب الإنجاز فيه، التقت أسرة مجلة منبر الجوادين بالمهندس

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جهودها المباركة، ومساعدتها الحثيثة لإكمال المشاريع العمرائية التي تصب في خدمة زائري الإمامين عليه السلام، وتوفير أعلى درجات الخدمة لهم وتهيئة الأجواء الروحانية لإداء زيارتهم وطقوسهم العبادية في الصحن الكاظمي الشريف. وفي هذا السياق يواصل قسم

واستغرق لذلك بضعة أشهر وتجري خلالها أعمال الحفريات ببطء لكيلا يتسلط ضغط التربة الجانبي تحت الأبنية المحيطة بالحفر.

والآن تجري عملية صب كونكريت لأغراض النظافة في الأجزاء المكتملة بشكل حثيث وكذلك تجري عملية لبخ الركائز المصفوفة تمهيداً لأعمال العزل المائي الذي سيثبت عليه.

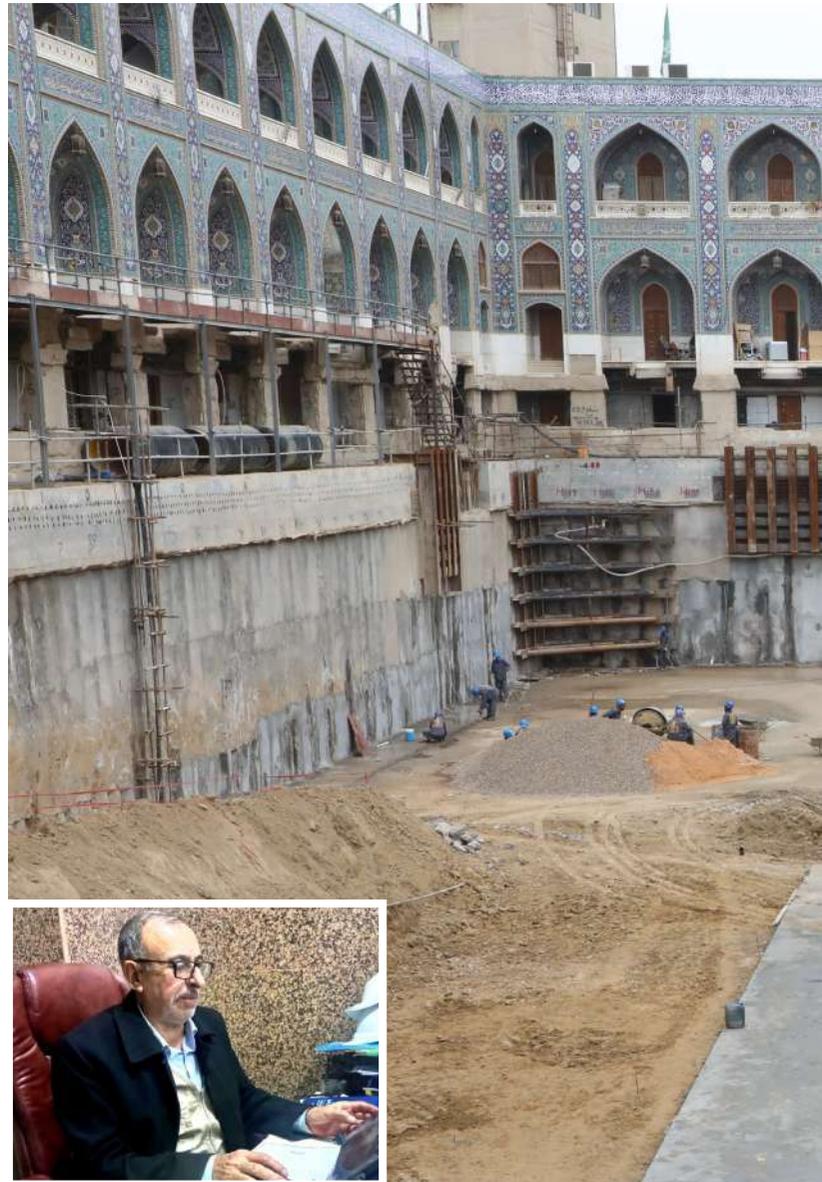
وعن مراحل انجاز العمل ونسبه، أضاف المهندس جمال:

أما بخصوص مراحل الإنجاز فإن العمل جارٍ بصب طبقة كونكريت نظافة والتي يكون سمكها ١٠سم في قاع الحفريات الترابية، حيث أنجز منها (٧٠٪) على عمق ١٢م من مستوى أرضية الصحن الحائي، وتتخلل هذه الأرضية آبار على عمق ٦م من قاع الحفر، كذلك يجري سحب المياه باستمرار من هذه الآبار والمحافظة على مستوى المياه الجوفية بحيث تكون مسافة ٢م من قاع الحفريات، وتجري عملية تكسير الترسبات الكونكريتية من الركائز الساندة للحفريات وليمنحها بالكونكريت لتكون جاهزة لعمل العوازل المائية للأسس، كما تم إنجاز أعمال تهديم القواطع في الغرف وتقشير الجدران لها وكذلك للسلام الكهربائية الموجودة بعد رفعها وتحويل المكان لسلام جديدة، تجري أعمال التسوية الترابية في أرض المقلع لغرض الخباطة المركزية الخاصة بصحن الإمام الباقر عليه السلام، وإلى الآن العمل مستمر في الحفريات الترابية.

سعيًا للمحافظة على جفاف الأرض، من خلال الحفاظ على مستوى الماء الحائي والذي يبلغ ٢م من قاع الحفر، وكلما ارتفع الماء في الآبار كلما عملت المضخات أسرع للمحافظة على هذا المنسوب، ولا يمكن زيادة السحب عن هذا المستوى لأنه يؤثر على سلامة أبنية الصحن الشريف المجاورة لصحن الإمام الباقر عليه السلام.

يحتاج العمل في أي منشأ عمراني إلى حفريات عميقة لإسناد التربة لمنع حافات الحفر من الانهيار وخاصة إذا كانت هنالك أبنية حول الحفريات كما هو الحال في صحن الإمام الباقر عليه السلام، حيث توجد هنالك عدّة طرق لهذا الغرض أحدهما هو الـ (secant piles)، المستخدم عندنا حالياً وهي عبارة عن ركائز دائرية مصفوفة نصفها مسلح والنصف الآخر غير مسلح مصبوبة بالكونكريت المقاوم للأملح تُشكل بمجموعها جداراً عميقاً حول الحفريات سائداً للأبنية حولها، تصل عمق هذه الركائز إلى ٢٤متر، وتنتهي بجسر كونكريتي مسلح بمساحة مقطع ٢٠×١,٢٠متر، وظيفته مسك الركائز المصفوفة وهذه المراحل الخاصة بهذا العمل خاضعة للفحوصات الإنشائية.

وتبين في الفحوصات أن المواد المركبة لهذه الركائز قد فشلت بدرجات متفاوتة فيما بينها؛ فتطلب الأمر إلى إجراء معالجة تقويم لتلك الركائز وهذا ما جرى خلال الأشهر الماضية بواسطة مقاطع حديدية ضخمة مثبتة بواسطة اللحام على الجسر السانداً نازلاً على الركائز الضعيفة





الشيخ ليث عباس حافظ

منبر  
الجوادين

# دائرة العقل والإشاعة

## ٦٦ النعم معروفة للجميع ولا ينكرها إلا مجحف، إلا أن هنالك نعمة العقل من أفضل النعم التي رزق الله عز وجل بها العباد، إذ إنه يعدّ ميزاناً يميز الخطأ من الصواب، والنافع عن الضار، ويعرّف الخير والشر، والحق والباطل، والمعروف والمنكر.

تعمل بهدف قلب الحقائق وتسقيط الطرف الآخر الذي يدفع ثمناً باهضاً، أو تسبب له خسارة مادية أو معنوية لا يمكن جبرها ابداً.

وليدرك الجميع أن الإشاعات تجد بيئتها وحاضنتها الخصبية في المجتمعات التي تفتقد إلى الوعي والتعليم ويسودها الجهل والتخلف، أي المجتمع الذي يغيب ويهمش الحسّ العقلي، فيغيب دور العقل والتعقل، فيصبح الفرد آلة للإشاعات ان لم يكن مصدرها.

لذا وجب علينا كمجتمع إسلامي أن نتعامل مع الإشاعات الكاذبة بحسن التدبير والتروي والرجوع إلى العقل وتفويت الفرصة لأصحاب النوايا والذمم الخبيثة والمأجورة على نشر السموم والطعن في الآخرين، ثم إننا لنعلم أن النهي واضح في تعاليم المنظومة الإسلامية، فقد وعدهم الله سبحانه وتعالى بالخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة لما يكون من تأثيرات خطيرة في نشر مثل هكذا أخبار كاذبة.

جاء في وصايا رسول الله ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه أنه قال: (يَا أَبَا ذَرٍّ كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ)<sup>(١)</sup>. وعن إمامنا الصادق عليه السلام أنه قال: (مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مِمَّا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَ سَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)<sup>(٢)</sup>.

فلا يجوز لنا التصديق بكل ما نسمع ويشاع من أخبار إلا بعد التأكد من صحتها ومصدرها، فالعقل السليم لا يصدق ويذعن لأي حكم سواء سمعته في مجلس عام أو خاص أو قرأته في مجلة أو جريدة أو شاهدته في قناة، واحذر في كل ما يروج ضد الدين ورموزه، كما يقال: (الكذبة كرة ثلجية تكبر كلما درجتها)

لا تستعجل .. واستفهم .. واحذر

لقد توافرت آيات قرآنية في مواضع متعددة؛ تذكر أفعالاً تدل على العقل واستخدامه بشكل صحيح، وقد مدح الله سبحانه وتعالى أصحاب العقول السليمة فوصفهم بقوله تعالى: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ)<sup>(٣)</sup>، وأما أصحاب العقول الغافلة فقد ذمهم الله سبحانه وتعالى بقوله: (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)<sup>(٤)</sup>.

فهناك العديدة من القضايا تبدأ بكذبة بسيطة يتناولها أصحاب العقول الغافلة، فتلتقطها أذان وتبثها أفواه، فتدور بين الناس، متنقلة على بساط الريح أو بسرعة البرق، ويضاف إليها بعض التلحيظات يرفضها أصحاب العقول السليمة، ويتلقفها غيرهم بحكم المصدق لها حتى تصبح من الكلام الذي يشيع بين الناس وهي الإشاعة. الإشاعة قد يكون فيها إساءة إلى شخص معين أو إلى مجموعة من الناس. يتناقلها جلساء المقاهي والطرق وكل إنسان ضئيل، فتنتشر الإشاعة التي كما عرفنا مصدرها وناقلاها، تنتقل من مكان إلى آخر ويبقى ناقلاها يضيف عليها المزيد من الخيال المريض، فينسج الأحداث والوقائع الخيالية لتتحول إلى قصة أو رواية بل قضية رأي عام قد تصل أحياناً .

ويجد الضحية نفسه قد أصبح محور تلك الكذبة محاصراً بأناس فضوليين يتلذذون بسماع ونشر الإشاعات المثيرة، فضلاً عن سد فراغهم والقضاء على ملهم متناسين وغير مباليين ما قد يصيب الطرف الآخر، لذا جاء التحذير بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)<sup>(٥)</sup>. فالترويج للإشاعات يعدّ ظلماً للآخر، قال تعالى: (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)<sup>(٦)</sup>، فجريمة تبدأ من كذبة فرد واحد يساهم فيها المجموع، إذن فالإشاعات بالمعنى الخاص أو بمعناها العام، هي نشر الأكاذيب أو الأخبار الملفقة التي ينبغي محاربتها وأدائها. وليكن في علمنا أن الإشاعات دمّرت مجتمعات ونالت من علماء وعظماء وأثارت فتن وبلايا، وهدمت أسراً وفرقت بين الأحبة، وأشعلت نار الحزن في القلوب، أو تسببت في جرائم. وتعدّ الإشاعات من أنواع الحروب - الحروب النفسية - التي لا تكلف مروجيها ومديري دفتها أي جهد أو ثمن. ويلاحظ في السنوات الماضية قد نشطت الإشاعة وعلى نطاق واسع في مواقع التواصل الإلكتروني والقنوات الفضائية التي

١ - سورة العنكبوت ، الآية ٤٣

٢ - سورة الأنفال ، الآية ٢٢

٣ - سورة الحجرات ، الآية ٦

٤ - سورة آل عمران ، الآية ٥٧

٥ - الأماي ، الشيخ الطوسي ، ص ٥٣٥

٦ - الكافي ، الشيخ الكليني ، ج ٤ ، ص ٨٢

# معرفة التكليف في زمن الغفلة

كوثر العزاوي



بقية الله في أرضه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» لنذكر ويدرك العالم أجمع مدى الحكمة من وجوده، ومدى ضرورة معرفته وتتبع علامات ظهوره، فضلاً عن استشعار حاجتنا له ومساعدته في تمهيد الأرض، ومساندته في متاهة الحياة وشبهاتها، إذ لا بد من تعهد الاستقامة في القول والفعل والعمل الصالح سرّاً وعلانية، وأن نعي دورنا في ظل الهجمة العدوانية الشرسة على الإسلام والمذهب، من حيث يريد الكفر العالمي بالإجماع، إلغاء الصورة الحقيقية للإسلام المحمدي الأصيل. فالمعرفة والانتظار بالمعنى العملي إنما هو تجسيد لمعنى الحرص على سلامة الدين بما يقتضيه التكليف من خلال السعي الحثيث باتجاه الرشد لتحصيل البصيرة وخوض غمار المعركة، حتى نضمن مساحة التكليف والتشريف المنوطة بنا في دولة التمهيد إيماناً بالقبول علناً نبلغ الفتح، يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً.

حكومات الاستبداد والتجبر، واستبدالها بالمؤمنين الصابرين، وهو بلا شك أمر حتمي بإرادة الله تعالى ومشينته. كما إنّه الوعد الحق بتحقيق حاكمية الله تعالى في الأرض، وهو مرهونٌ بصبر المؤمنين وثباتهم على الحق والتمسك بالقيم والمبادئ والاستقامة على الطريقة، والاستعانة بالله ﷻ مهما طال أمد القهر، لأنّ ذلك هو مظهر من مظاهر التقوى والورع الذي تتبلور فيه حتمية تحقّق نبوءة: (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)، حيث الفوز والأمل بدنيا مشرقة ومستقبل زاهر واعد، ودولة عالمية عادلة، وهو عين ما تبشّر به الأديان السماوية كلّها.

والإسلام على رأس المبشّرين بصريح ما جاء في كتاب الله تعالى في موارد عدة لا تخفى على متتبع، ولذا فإننا نفهم مما ذكر، أنّ سنة الضلال مهما تغلّبت فإنّ الخاتمة ستنتهي بغلبة الحق والهدى وشموليتهما، وستؤول إلى النصر المحض لا محال! فقد وعدت البشرية بذلك عند ظهور قائم آل محمد

وردت وصايا كثيرة ضمن روايات صحيحة السند عن أئمة الهدى (عليهم السلام) تخبرنا عن زمان غيبة إمام العصر (عليه السلام) وما سيكون في هذا الزمان من المفاسد، ووقوع الفتن والفرقة، واختلاف الأمة والتناحر، وإشاعة الجور والفجور، وذهاب الغيرة، وغير ذلك من أنواع الضلال، بحيث - وكما ورد - أنّ الملائكة تتعجب من الشخص الذي يموت على الإيمان!

ولعلنا نرى حكومات الضلالة تطول سنوات حكمها وهي تتسلط على رقاب المسلمين، ولكن لا على نحو الدوام، كما توضّح كثير من الآيات، مثل صريح قوله تعالى: {اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} (١) وهذا دليل على أنّ هناك يوماً يكون فيه نهاية أشكال الظلم والطغيان، وتلاشي الضلال، وإزالة الجور والعدوان، والقضاء على الاستكبار، وفناء

١. سورة الأعراف، الآية ٢٨.



# على أعتاب غزوة

الشيخ طه حافظ خميس



أحترم الزعماء العرب لأنهم يملأون الدنيا ضجيجاً وصباحاً باسم فلسطين والقضية الفلسطينية، لكن طوال مدة حكمي قابلت الكثيرين ولم يناقشني أحد منهم إطلاقاً في ملف الفلسطينيين). هذا هو عين الواقع العربي إلا بعض القادة والشعب العراقي الذي يعتبر أنّ القضية الفلسطينية هي قضيته الأساس. اليوم - والأمة تمرّ في أزمة جديدة مع الصهاينة وكيانهم، تكشفت الوجوه واتضح النوايا، منهم من أزمته حجة التطبيع، وآخر يحاول تهدئة الشعب بإيجاد حلول سلبية لا يخطئ فيها العدو، وآخر كان حضوره للمجاملة وإسقاط الفرض، حتى لا يقع تحت طائلة اللوم من شعبه والشعوب الأخرى، وآخر لم نسمع في كلامه أي لفظة (كيان صهيوني) أو أي إدانة للكيان، والآخر...

ولو توخّدت الإرادة وتوحدت جهود العرب، وقزّرت إزالة دولة الكيان من قلب الوطن العربي لتحقق المطلوب ولا نهزم العدو إلى غير رجعة.

والسؤال يأتي: متى تتجه بوصلة التحرير إلى فلسطين السلبية؟ متى يكون العرب يداً واحدة؟ متى نكون عبداً لله مخلصين؟ متى تكون لنا صولة وجولة؟

والآخر في فلسطين، ولكن يتجه بعضهم إلى تحسين العلاقات بين بلده والكيان الصهيوني والآخر يكون حاضراً غائباً، وآخر يقول بالتطبيع، وآخر يمدّ يد للخدمات الجلية لأسياده. فماذا لو اتفق العرب على أن يكونوا يداً واحدة تضرب ضربات متتالية نهزم بها اليهود من في أول لقاء. ولو رجعنا إلى الماضي القريب، عندما أحرق اليهود المسجد الأقصى سنة ١٩٦٩م، لتذكرنا ما قالت رئيسة الوزراء الإسرائيلية (كولدا مائير) بعد هذا الحدث. فقد قالت: (لم أنم طوال الليل. كنت خائفة من أن يدخل العرب إسرائيل أفواجا من كل مكان. ولكن عندما أشرقت شمس اليوم التالي علمت أن باستطاعتنا أن نفعل أي شيء نريده)<sup>(١)</sup>. وفعلاً بدأ الكيان الصهيوني بالتوسع بشكل ملحوظ على حساب الأراضي العربية (سوريا، ومصر، ولبنان، وفلسطين).

وعند إقامة المؤتمرات العربية التي تخص القضية الفلسطينية، نرى بعضهم لم يكن له أي دور في اتخاذ القرارات المهمة التي تعالج وضع الشعب الفلسطيني ودولته، بل قد يكون الحاضر الغائب، فإن حضر لا يعدّ وإن غاب لا يفقد. ولعل ما قاله (جيمي كارتر) الرئيس الأمريكي الأسبق في حق بعضهم: (أنا لا

تمرّ الأيام كما مرّت علينا ونحن نتأمل تحرير الأراضي المغتصبة من أيدي الصهاينة اليهود أعني بذلك فلسطين الجريحة دوماً، والمشرّد أهلها أبداً. في سنة ١٩٤٨م، ومن يوم إعلان إسرائيل دولة لها على أرض فلسطين، وتثبيت أركانها سنة ١٩٦٧م، والشعب الفلسطيني يعاني من الويلات والمصائب. الأطفال مشردون إن لم يكونوا مقتولين، والعوائل لا أمان لها تتعرض للاعتداء المباشر بين الحين والآخر. ثم توسعت أحلام اليهود إلى احتلال أراضٍ جديدة من دول مجاورة وذلك في تشرين ١٩٧٣م. وبعد هذا التاريخ بدأت ببناء المستوطنات هنا وهناك داخل الأراضي الفلسطينية، وبناء الترسانة الحربية القوية. ومن ذلك التاريخ إلى يومنا هذا يناشد المخلصون من العرب قادة وشعباً رفع الأذى عن الشعب الفلسطيني، وقد تصل مناشدات البعض إلى التهديد، ولكن هناك من يتغافل أو يحاول أن يحافظ على مشاعر اليهود خوفاً من عدم رضا الشيطان الأكبر لأن كرسية سيكون في مهبط الريح!! والأصعب من ذلك أن بعض من يسمون بالعرب جعلته غفوته لا يعرف ما يدور حوله، فكيف يعرف ماذا يجري على أرض فلسطين وشعبها؟

والمؤلم في القضية أنّ القادة تجتمع وتقيم المؤتمرات من أجل مناقشة الأزمت التي تحدث بين الحين

١ - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، جولدا مائير.



# أطعمته

## السم بيدي

زينب حسين



ولما ذهب الطبيب عاتببت زوجتي عتاباً شديداً وقلت لها: لماذا لم تخبريني؟ أمم أكد عليك بأن تمنعي الأولاد من الأكل خارج المنزل حفاظاً على صحتهم؟ فقالت مريرة: لقد توسل بي للذهاب وتهنئة صديقه المقرب له، فسمحت له، ولم أستطع إخبارك لأنك رجعت متأخراً من سفرك ليلة البارحة. بقيت طوال النهار خائفاً وقلقاً عليه، والنار تشتعل في داخلي وأنا أراه أمام عيني وهو يتلوى ويتقلب من الألم والوجع، حتى أقسمت بأنني سأحاسب صاحب المطعم بنفسي انتقاماً لولدي الذي كاد أن يلقى حتفه بسببه، بعد أن أذهب لأهل العريس وأتحرى منهم عن اسمه واسم مطعمه المشهور ذلك.

وبينما كنت أتوعد صاحب المطعم في نفسي وإذا بهاتفني يرنُّ إنه أحد العاملين في المطعم الذي أدبره، قال وهو يناشدني: يا حاج لقد جاءت الشرطة ومعهم فريق من وزارة الصحة، بناءً على شكوى مقدمة من صاحب أحد الأعراس يدعي بأن ابنه العريس ومجموعة كبيرة من المدعوين قد تسمموا بالطعام الذي جهزناه لهم يوم أمس.

فقلقت وقلت له: كم عرساً جهزتم يوم أمس أثناء سفري وبأي الأماكن؟ فقال: لقد جهزنا لعرس واحد فقط كان في منطقتنا، ولقد تأكدوا من نظافة المطعم والعاملين فيه، لكنهم فتشوا مخازن اللحوم والطعام والمسلخ وأمروا بإغلاق المطعم تماماً، بعد أن اكتشفوا الحقيقة، ويؤسفني أن أقول لك بأنهم أصدروا الأمر بإلقاء القبض عليك.

فصدمت وصعقت ولطمت على رأسي لما عرفت بأن مطعمنا هو الذي جهز الطعام لعرس صديق ابني، وبقيت أصرخ: يا ويلى، السجن وحده لن يخلصني من عذاب الضمير، فلن أسامح نفسي أبداً وسأحاسبها حساباً عسيراً، لقد شرب ابني من نفس الكأس الذي كنت أسقيه للناس ولم أباي بصحتهم، وتجرع مرارته القاتلة وكاد يموت بسبب غشي وجشعي وطمعي ولهثي وراء المال، فأنا الذي سممته وأطعمته بيدي لحم الحمير.

من قال إن الأولاد فقط فلذات الأكباد؟ بل هم الأرواح للأجساد، وهم الشرايين للقلب وللنبضات، وهم البصيرة للعيون الناظرات، وهم المعنى الحقيقي للحياة، وهم الأمل للأحلام وللأمنيات، وهم المستقبل لقادم الأيام وللسنوات وهم الذخيرة بعد الممات. حرصت دائماً على الخوف على صحة أولادي ورعايتهم وتوفير احتياجاتهم كافة، والإغداق عليهم حتى لا يحتاجوا إلى شيء، لأنهم أعلى ما أملك في الحياة.

وذات يوم فزعنا على صراخ ابني واستغاثته وهو يتلوى ويستفرغ من معدته تارة، ويعاني من الإسهال والغثيان تارة أخرى، حتى وقع مغشياً عليه وهو مصفر الوجه ومزرق الشفتين، فجئ جنوني عليه، وكدت أن أموت لما رأيته فاقداً لوعيه، ووالدته منهارة وتبكي عليه، لكنني تماسكت ونهضت وحملت بين ذراعي إلى السيارة وقلبي يرتجف خوفاً عليه، وانطلقت كالصاروخ قاصداً المستشفى حتى أنني تجاوزت السرعة وكدت أضطمم السيارات التي تسير أمامي من كثرة فزعي وهلعي.

أوصلته إلى ردهة الطوارئ بأعجوبة لأنني فقدت الإحساس بقدمي تماماً كأنهما قد تحجرتا، وهناك أخبرني الطبيب بعد أن أجرى له الفحوصات الأولية: إنها حالة تسمم شديدة، وأدت إلى فقدانه الكثير من السوائل وأصابته بهبوط في ضغط الدم، لا بُدَّ أنه تناول طعاماً ملوثاً ليلة أمس، وسننتظر نتيجة التحاليل لتأكد من حالته.

فاستغربت وقلت له: كيف يأكل طعاماً ملوثاً! إن والدته تحرص على نظافة الطعام وتطبخه جيداً، أجابت زوجتي وهي تبكي وتطأطئ رأسيها: لقد ذهب إلى عرس صديقه ليلة البارحة وتناول وجبة العشاء هناك.

فباغتتنا الطبيب برده: إذن هو أحد المدعوين لذلك العرس، لقد أصيب أغلبهم بحالة تسمم جزاء تلك الوليمة التي جهزها أحد المطاعم المشهورة، ولحد الآن سجلنا أكثر من ٣٠ إصابة.

غضبت غضباً شديداً وقلت له: ارفعوا تقاريركم إلى الشرطة لكي يحاسبوا صاحب المطعم الذي جهزهم بهذا الأكل العفن، وأنا أول من يخولكم وأضع يدي بيدكم لمحاسبته والقصاص منه.

# عوامل ثورة الإمام الحسين عليه السلام ومعطياتها

الشيخ جاسم محمد الجشعي

منبر  
الجوادين



الحلقة - ٢ -

## 66 تناولنا في الحلقة الماضية مقدمة مهدت لتسلط الضوء على أهم العوامل الأساسية للثورة الحسينية المباركة ومعطياتها، وتعرض في هذه الحلقة لتلك العوامل بشيء من التفصيل.

### تعرض الإسلام إلى التحريف والبدع

عندما عجز اليهود والنصارى وغيرهم من أعداء الإسلام من القضاء عليه، خططوا للإجهاد على الإسلام باسم الإسلام من خلال تحريفه وإدخال البدع والخرافات عليه. حيث دخل إلى الإسلام عدد من علماء اليهود والنصارى كعكب الأبحار وهوب بن منبه وعبد الله بن سلام وغيرهم، ونفذوا خططهم الشيطانية في إدخال عقائدهم الفاسدة وشرائع أهل الجاهلية إلى الإسلام، حيث كان لكل قبيلة دين يدينون به كالزندقة والشرك وعبادة الأوثان دين قبيلة قريش والمجوسية دين قبيلة تميم واليهودية والنصرانية دين قبيلة غسان، وأظهر بعض رهبان هذه الأديان وأبحارهم وعلمائهم الإسلام، ونقلوا عقائدهم وبيدعهم إليه من خلال أحاديث كاذبة نسبوها إلى رسول الله ﷺ.

وهذه الأحاديث سماها علماء المسلمون بالأحداث الإسرائيلية. وقد أخبر الوحي النبي الأكرم ﷺ بظهور جمع من أصحابه يختلفون ويضعون ويؤلفون أحاديث كاذبة من بعده وينسبونها إليه. ولذلك وكإجراء وقائي أمر رسول الله ﷺ المسلمين أن يعرضوا كل حديث منسوب إليه إلى القرآن فما وافق القرآن يقبلونه حديثاً صادراً منه وما لم يوافق القرآن يضيرونه عرض الحائط. وقد أحصى العلامة الأميني (في كتابه (الواضعون) عدداً من الوضائع وعدد الأحاديث التي اختلقوها وهي عشرات الآلاف والتي اختلقوها ونسبوها إلى رسول الله ﷺ هؤلاء اختلقوا كذلك رواة مختلفين لا وجود لهم في الحياة لأجل تمرير أحاديثهم عن طريق هؤلاء الرواة المختلفين وتنسيبها إلى رسول الله ﷺ. هذه الأحاديث الإسرائيلية تنوعت وغطت جميع مجالات المنظومة الإسلامية الواسعة وتناولت تاريخ النبي ﷺ وسيرته وسيرة أصحابه. فنسبت فضائل كاذبة لبعض الصحابة وقللت من شأن بعض الصحابة الكرام واختلقت أحاديث وقضايا كاذبة نسبوها إلى النبي ﷺ وإلى أهل بيته ﷺ كالحديث المخلوق الكاذب الذي يقول إن الإمام علي ﷺ أراد الزواج على فاطمة الزهراء ﷺ، فشكت الزهراء ﷺ لرسول الله ﷺ، فصعد الرسول ﷺ على المنبر وهدد الإمام علي ﷺ.

إن هذا الحديث الكاذب الذي وضعه اليهود للحد من منزلة الإمام علي ﷺ ومنزلة فاطمة ﷺ وحتى من منزلة رسول الله ﷺ، فكيف يُبلغ الرسول ﷺ شريعة الله للناس وينهى عن تطبيقها. توجد الآلاف من هذا القبيل من الأحاديث اعتبرها الرواة

من المؤرخين روايات صحيحة، ومن المؤسف أن هناك الكثير من المخالفين يرددونها في خطبهم ويعتبرونها أحاديث صحيحة وهي تعارض القرآن وتعارض الشريعة وسنة الرسول ﷺ!

وقد وصل تحريف السنة النبوية واختلاق الأحاديث إلى مديات خطيرة عند خلافة معاوية ويزيد، حيث كانا يجندان بعض علماء السوء باختلاق واصطناع أحاديث كاذبة تحرف الإسلام وتدخل عليه البدع والخرافات وتحط من شأن الرسول وأهل بيته صلوات الله عليهم. فكان الإمام الحسين ﷺ يريد من ثورته تصحيح الأمور ووضع حد للأمويين لإنقاذ الإسلام من مؤامراتهم لتحريفه. إن السنة النبوية مزّت بمرحلتين خطيرتين. الأولى حرقها من قبل الخليفة الثاني، حيث أمر الصحابة بجمع أحاديث الرسول ﷺ ثم حرقها. حيث فقد بذلك المسلمون ثروة علمية كبيرة. والثانية اختلاق وأحاديث كاذبة وتنسيبها إلى رسول الله ﷺ.

### انتشار الفساد المالي في مفاصل الدولة

إن ثورة الإمام الحسين ﷺ كانت حركة تصحيحية تفجرت نتيجة مشاكل وانحرافات على جميع الصعد وهذه الانحرافات تراكمت منذ وفاة الرسول الأعظم ﷺ إلى يوم حركة الإمام الإصلاحية والتصحيحية التي انتهت باستشهاد ﷺ واستشهاد كوكبة من أولاده وانصاره ﷺ. وتتناول هنا أهم هذه المشاكل التي تراكمت وتحولت إلى عوامل وأسباب حركة الإمام الحسين ﷺ نحو تصحيحها. خلاصة القول إن مسار الرسالة الإسلامية ومعها الأمة الإسلامية تعرضت إلى الانحراف والبدع والظلمات والفساد الإداري والمالي وإلى انحرافات خطيرة. وكان الإمام هو المسؤول الشرعي الأول عن الإسلام والأمة، وإن لم يكن مستلماً زمام الأمور ولكنه كان أمام المسلمين شرعاً يمارس دور الإمامة في حياة الأمة، وعليه فإن تحرك الإمام الحسين ﷺ كان من وحي مسؤوليته الشرعية والولائية والإمامية لإصلاح الوضع، وعندما أسس الإمام أن جميع وسائل الإصلاح استنفذت عندها اختار الوسيلة الأخيرة وهو لمواجهة المسلحة لا لأجل الفوز المادي والانتصار لأن مقدمات ذلك لم تكن متوفرة، وإنما لإحداث هزة في ضمير الأمة وتحريك إرادتها ورسم خط الثورة في حياة الأمة ورفض الظلم، تهشيم نهج الاستسلام الظلمة والذي صنعته الأحاديث الكاذبة المصطنعة التي نسبوها إلى رسول الله ﷺ كذباً والتي تدعو لي وجوب طاعة الحاكم وعدم جواز الخروج عليه وإن كان ظالماً وفاسقاً.

### الفساد الإداري والمالي

إن الذين تولوا إدارة أمور المسلمين بعد رسول الله ﷺ - باستثناء الإمام علي ﷺ - انتهجوا سياسة مغايرة لسياسة رسول الله ﷺ المالية والإدارية، حيث كان العطاء بما يسمى اليوم الراتب يوزع متساوياً في زمان الرسول ﷺ بين المسلمين ولكن لالة المسلمين مارسوا سياسة مالية مغايرة لسياسة الرسول ﷺ، حيث وضعوا سلباً عشائرياً وطبقياً غير عادل لتوزيع العطاء. وقد فضلوا بعض المسلمين على بعضهم الآخر في العطاء وكان الفارق كبيراً بين عشيرة في مقدمة السلم وبين عشيرة أخرى، حيث على ما جاء في المصادر التاريخية، وقد تمنى الخليفة الثاني أن يبقية الله حياً لكي لا يغير هذه السياسة الخاطئة التي ابتدأها.

وهذه السياسة المالية الظالمة مزقت المجتمع الإسلامي وأعادت الجاهلية العشائرية، وحرفت بعض الصحابة الأجلء الذين كانوا في مقدمة المجاهدين والبالذين أنفسهم لأجل الإسلام وحماية الرسول ﷺ، وحصرت الثروة عند قريش وبهذه الثروة طغت قريش على سائر المسلمين. وعندما طبق الإمام علي سياسة رسول الله ﷺ المالية عارضته عشيرة القريش وطالبوه أن يمارس سياسة من سبقه من الخلفاء، ولم يُستجب لها فحاربته. وعندما وصل الأمويون إلى الحكم ابتداءً من عثمان إلى معاوية ويزيد تصرفوا بأموال المسلمين كما يشاؤون وكأنها أموالهم الخاصة. وقد استخدم الأمويون المال سلاحاً ضد معارضيهم للنهج الذي انتهجوه في ممارسة الحكم. وكان الإمام الحسين ﷺ يستهدف من ثورته وحركته إصلاح بيت مال المسلمين وممارسة نهج جده في العطاء فيما إذا نجحت في حركته، فثورة الإمام الحسين ﷺ كانت رفضاً لجميع أنواع الظلم الذي كان يمارسه الأمويون وحكامهم وفي مقدمتهم الانحراف والظلم المالي الذي كان يزيد بن معاوية يمارسه في حكمه.

# أصناف الناس (أبرارهم وأخيارهم)

(الحلقة الثانية)

الدكتور عباس علي الطائي



في هذه الحلقة سنتناول صنفاً آخر من الناس، وهم (الأشرار من الناس)؛ لكي نتعرف عليهم ولنقف عند اهم صفاتهم وسلوكياتهم في الحياة، حتى نحذرهم ونبتعد عنهم، وذلك لأننا نريد ان نحيا حياة طيبة أساسها الحب والتعايش السلمي، حياة لا فيها غل ولا بغضاء ولا حقد، حياة لا مجال لمصادرة حقوق الآخرين والتعدي عليهم. قال الله تعالى كتابه المجيد: ((إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ)).<sup>(١)</sup>

١ . سورة الانفال، الآية ٢٢.

أن يشعز بالخجل، فذلك هو الجريء الذي عنته الرواية الشريفة.

**وأما الفخاش:** فهو البذيء اللسان السبّاب، الذي يقدح في أعراض الناس، ويتعاطى الألفاظ الوضيعة التي تخدش الحياء، فلا تكاد تخلو فقرة ينطق بها دون أن تكون مشتملة على مساءة أو كلمة فحش أو شتيمة أو سباب أو نقد لاذع أو تعيير، فهذا هو الفخاش.

**وأما الأكل وحده:** فهو المتكبر الذي يستنكف من أن يأكل معه صبي، يخشى على ثيابه أن تتسخ، أو أن يأكل معه فقير لأن ذلك، بحسب زعمه، لا يناسب مقامه وعلو منزلته، أو أنه يقول في نفسه إذا أكلت مع هذا الصنف من الناس فسوف يتوهّم من يراني، أتي مثلهم وفي مستواهم فتدبّ عندئذ هيبتي، وتذوب الحواجز التي بيني وبينهم، لذلك يحث أهل البيت عليهم السلام الناس على حضور الولائم، وإطعام الطعام، لأن طبيعة الأكل الجماعي يبعث على المؤانسة ويكسر الكثير من الحواجز التي تكون بين الناس. أما هذا الإنسان لا يُريد أن تذوب الحواجز بينه وبين الناس لتكبره، فهذا أيضاً من شرار الناس.

**والمانع رفده:** هو من يمنع عطاءه لخله وشدة تعلّقه بأمواله، فهولا يُنفق ولا يتصدّق، وإذا اضطر إلى العطاء فإنه يعطي حياءً، ويعطي مضطراً، ولو أن عطاءه قليلاً لكنه يمن كثيراً، وكثيراً ما يكون عطاؤه باللسان فقط، فتسمع منه جعجة ولا ترى طحناً، فيقول: اننا أعطينا، وبذلنا، وسوف نفعل ولدينا مشاريع خيرية، يتفاخر أمام الناس، ويتباهى بعطاءاته الوهمية التي لا واقع لها فهو ممن: (يُجِبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يُفْعَلُوا)<sup>(١)</sup> وهذا الصنف من الناس عد من الأشرار.

**ويضرب عبده:** فهو سيء الخلق، ويظلم من هو أضعف منه، فيخسسه حقّه، وقد يحرّمه من حقّه، وقد يعدّ عليه فيضربه أو يؤذيه، فتجد بعض الناس يضرب خادمه، ولا يتحرّج أن يسبّه وكأنه ليس من البشر، وإذا كان في موقع ما رئيساً في العمل، فإنه يتعالى على من هم دونه في العمل، فهذا من شرار الناس.

**والمُلجأ عياله إلى غيره:** وذلك بأنه يتخلّى عن مسؤوليته تجاه عياله وأهل بيته لُخله، فيلجأوا حينها إلى غيره، وقد يُسيء إليهم فيكرهونه، فعندئذ سيبحثون عن مُتنفّس عند غيره، فحين لا يجد العيال رعايةً وعطفاً من مُعيلهم فإنهم يبحثون عن مأمّن من الانحراف، ولكن قد يعطف عليهم الأشرار فيقتبسوا الشرّ والفساد منهم، فكان الأب هو السبب، لأنّه أجبأ عياله إلى غيره، فهو لذلك من شرار الناس.

ومما ورد عن أهل البيت عليهم السلام في بيان من هم شرّ الناس، هو ما روي عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (شرّ الناس من يظلم الناس، وشرّ الناس من يغش الناس، وشرّ الناس من لا يقبل العذر ولا يُقيّل الذنب)<sup>(٢)</sup>. فحين يخطأ أخوك في حقك ثم يأتي فيعتذر فلا تقبل عذره؟! فأنت من شرار الناس، فكان ينبغي منك أن تلتمس له عذراً لا أن تلجئه إلى الاعتذار، ومعنى أن تلتمس له عذراً أن تقول في نفسك لعلّه كان غاضباً، لعلّه لم يقصد، لعلّه نيم، أنا لا أحب أن أراه في موضع الاعتذار فيبدو عليه الانكسار، فتلك هي أخلاق المؤمن، وأما السبي من الناس فهو حين يخطأ الآخرون يجد في ذلك فرصة لإخضاعهم وإذلالهم، وذلك بتحويل خطئهم وإجبارهم على الاعتذار له في محضر الناس، ليكونوا في موقع المهانة، مثل هذا الإنسان ينطوي على مرض في قلبه، جعلنا الله واياكم والمتعلقين بنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه، في الإحسان إلى الناس، وللناس كافة، لكي نعيش الحب المحمدي الذي كان حبه عليه السلام للناس كافة من دون تمييز.

من الواضح ان الآية المباركة، والتي هي من سورة الأنفال، جاءت بصدد ذم وتقريع صنف من الناس الذين اختاروا الإعراض عن الهدى، وقد شجبتهم بالدواب التي لا تسمع ولا تتكلم ولا تعقل، لأننا جميعاً نعلم أن قيمة السمع والنطق والعقل، انما هي وسائل لتحريكها بما ينفع حياة الإنسان، فإذا أهمل هذا الإنسان كل ذلك، وجمدها عن السير في اتجاه المعرفة النافعة، كان كمن فقدتها بالأساس، وذلك هو الفرق بين الدواب والناس. لذا وصفتهم الآية المباركة بأنهم شرّ الدواب، ومعنى ذلك أنهم أسوأ الدواب وأكثرها شراً.

**والدواب لغة:** جمع دابة، وهي مطلق ما يدب على الأرض من الأحياء، فيصدق هذا الاسم على الإنسان، والبهائم، والزواحف، والجشار، وجميع الأحياء التي تدب على الأرض من خلق الله تعالى، فمفاد الآية هو أن أسوأ الدواب وأكثرها شراً الصمّ البكم الذين لا يعقلون، أي الذين منحهم الله تعالى العقل والسمع واللسان، لكنهم اختاروا تعطيلها فأصبحوا وكأنهم صمّ بكم لا يعقلون. ولكن يا ترى لماذا هذا الصنف من الناس هم شرّ الدواب؟ ذلك لأنّ الله تعالى ميّزهم عن سائر الحيوانات بالسمع واللسان والعقل، لكنهم لم ينتفعوا منها بشيء، لذلك فهم كالأنعام كما ورد في آية أخرى، بل هم أضلّ، قال تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)<sup>(٣)</sup>، أي جعلوا قلوبهم لا تدرك لأنها معطلة، كما أنهم عطّلوا البصيرة، صاروا صمّاً.

هناك أحاديث وروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أهل بيته عليهم السلام في بيان من هم شرّ الدواب وشرّ الناس حتى نجتنبهم ونحاذر أن نكون منهم. فقد تصدّت العديّة من الروايات بيان مصاديق من هم شرّ الناس، ومن هم أكثر الناس سوءاً وخسنةً، فمن ذلك ما ورد عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: إن من شرار رجالكم البهات الجريء الفخاش، الأكل وخذه، والمنايع رفده، والضارب عبده، والمُلجأ عياله إلى غيره)<sup>(٤)</sup>. فأني إنسان أمتلك لهذه الخصال، فإنه وبمقتضى هذه الرواية الشريفة، هو من شرار الرجال، والعيان بالله.

**إذن فمن هو البهات؟:** هو ذلك الإنسان الذي يتميز بكثير الاستهزاء والتنقص من أقدار الناس، ويتجرأ عليهم وينسب إليهم ما لم يقوله وما لم يفعله، لسوء ظنه بهم، وجدة طبعه، فهو يُعيب على هذا، وينتقص من ذاك، ويغتاب هذا، ويتهم ذاك، فلا تراه إلا ساخطاً على خلق الله، لا يُعجبه من الناس أحد، فمثلاً إذا مرّ عليه اسم زيد انتقده وأغلظ في تقييده، وإذا مرّ عليه اسم عمرو عابه أوسفه رايه أو انتقص من قدره؛ فهذا من شرار خلق الله، فالبهات إذن هو الذي يتهم الناس ويعيبهم ويكثر من نقدهم على غير وجه حق، ويكثر من غيبتهم والتوهين لهم، وإساءة الظنّ بهم، فهذا من شرّ الدواب الذين أشارت إليهم الآية المباركة.

**ومن هو الجريء:** فهو الإنسان الجسور الذي لا يضع اعتباراً لأحد، يفعل كل ما يحلو له دون تحفظ أو خجل، يتحرك مع الناس من موقع الجراءة على كرامتهم وأعراضهم وأوضاعهم، فهو قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له<sup>(٥)</sup> وهو معنى ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام: (إذا لم تستح؛ فافعل ما شئت)<sup>(٦)</sup> فالحياء من الإيمان، والحياء لباس الأخيار وجلبية الأبرار، أما الجراءة بالمعنى المذكور، فهي حلية الأشرار، فالواجد لهذه الصفة الممقوتة فهو من الأشرار لأنه يتناول على الناس في غيبتهم دون الملاحظة لأني اعتبار، ويتجاسر عليهم في محضرهم، ويقترف الأفعال المخزية والمشينة دون

١. سورة الأعراف الآية ١٧٩.

٢. الكليني، أصول الكافي، ج ٢، ص ٢٩٢.

٣. وسائل الشيعة، الجرعامل، ج ١٦، ص ٣٥.

٤. مستدرک الوسائل، النوري الطبرسي، ج ٨، ص ٤٦٦.

٥. سورة آل عمران، الآية ١٨٨.

٦. جامع أحاديث الشيعة، البروجردي، ج ١٣، ص ٤١٨.



## دور تاريخي مشرف لجيشنا في رفض التسلط الأجنبي منذ تأسيسه (أوراق من الماضي)

علي ناصر الكناني



عام ١٩١٤م، وكذلك الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠م والتي قام بها الشعب العراقي ضد الاحتلال البريطاني، وقد شارك فيها بعض الضباط العراقيين الذين خلقوا جواً من التفاؤل والأمل في تحرير العراق وتحقيق الأمانى الوطنية. وكان الانكليز يحرصون على العمل في أن يكون الجيش أشبه بقوة ((الدرك))، أي مجرد وسيلة لقمع الثورات الداخلية التي تقوم ضدهم وفي ٦ كانون الثاني عام ١٩٢١م تأسس الجيش العراقي تحت إمرة الضباط الذين أشرنا إليهم وبناء على ذلك تأسس الفوج الأول، له وأطلق عليه (فوج الإمام موسى الكاظم)، وقد اتخذ من خان الكابولي في الكاظمية المقدسة مقراً له ثم توالى تكوين الأفواج في مناطق العراق المختلفة.

ولتسليط الضوء على هذه المسيرة الطافرة من تاريخ جيشنا الباسل، والحركات الثورية التي ساهم بها عبر هذه السنوات الطويلة من عمره، التقينا المؤرخ الكبير السيد عبد الرزاق الحسيني، قبيل وفاته في بيته العامر أواخر السبعينيات، حيث حدثنا في حينها عن ذلك قائلاً:

### خان الكابولي في الكاظمية المقدسة

#### مقرُّ لأول فوج

- إن البدايات الأولى لتأسيس الجيش العراقي الذي تكون تحت إمرة الضباط الاحرار العراقيين الذين تحطمت آمالهم في الثورة العربية الكبرى التي أعلنها ((الحسين بن علي)) شريف مكة المكرمة على الأتراك العثمانيين خلال الحرب العالمية الأولى

في السادس من كانون الثاني من كل عام يحتفل أبناء عراقنا الحبيب بذكرى جديدة تمزّ على تأسيس جيشنا الباسل سور الوطن الحصين والمدافع عن ارضه ومقدساته. وبحلول هذا العام الجديد ٢٠٢٤م يكون قد مضى على تأسيسه ١٠٣ عاماً، خاض خلالها نضالاً مريراً شاركت فيه جماهير شعبنا بكل أطيافه وأقليته، وقدم خلاله العديد من التضحيات من أجل الاستقلال والتحرر من التسلط الأجنبي الذي حاولت فرضه علينا القوى الإمبريالية والاستعمارية لتسلبه عزته وكرامته، غير أن الإرادة الصلبة للطليعة النائرة من الجيش والشعب وإيمانها الراسخ بالبادئ الوطنية، حطم أحلام تلك القوى ولقنها دروساً لن ينسوها.

أذكر أن الجيش العراقي طلب أيام العقيد صلاح الدين الصباغ سلاحاً من إنكلترا بعد مناقشات طويلة جاءت الشحنة من الهند وفيها أذوية وأكياس رمل وبنادق قديمة ومدافع بلا ذخيرة وكان الجيش العراقي قد ابتاع من أمريكا بعض الطائرات في عام ١٩٤٠م، وبينما هي في طريقها إلى العراق أنزلت في الهند وجردت السلاح ومعدات القتال فأصبحت طائرات مجردة لا تصلح للعمليات العسكرية .

أما الأمر الآخر فهو حرص العراق على أن تعطي فرنسا وإنكلترا تعهدات بمنح سوريا ولبنان استقلالهما كما جرى للإنكليز في العراق، ولم يكن في وسعهم أن يورطوا أنفسهم وحلفاءهم بإعطاء مثل هذا الوعد وكانت أمريكا وعملاؤها يسعون إلى اقتطاع فلسطين من الوطن العربي وتقديمها إلى الصهاينة لتكون قاعدة استعمارية لتنفيذ مآربها الدينية .

### أسباب فشل الثورة والنتائج

#### التي تمخّضت عنها

أما أسباب فشل الثورة فهي:

يعتقد أن الحرب الكلامية أو الحرب الباردة كما يسمونها بين العراق والإنكليز سوف لا تؤدي إلى الصدام المسلح وما كان في وسع الجيش العراقي وهو حديث العهد بتشكيله وسلاحه إن يقفأ بوجه الجيش البريطاني الذي يفوقه بالإمكانات إضافة إلى دعم الدول الأخرى له.

الاختلاف الذي حصل بين القادة الذين كانوا يديرون الحرب حول الكيفية المناسبة في إدارتها وقد ذكر ذلك المرحوم صلاح الدين الصباغ في مذكراته الموسومة (فرسان العروبة في العراق)، حيث يوضح فيها الخلاف الذي حصل بينه وبين المرحوم فهمي سعيد بخصوص كيفية القتال بجوار الحباينة وكانت هناك جهات تضلل الرأي العام بادعائها بأن الألمان والطلبان سيقدّمون الأسلحة والعتاد إلى العراق الأمر الذي شجع القادة على القيام بالحركة قبل الوثوق من صحة هذا النبأ وقد أوضحت الوثائق والمستمسكات التي نشرت بعد الحرب أنه لا الألمان ولا الطليان كانوا يعلمون بالحركة وكل ما كان يقال من وجود علاقات واتصالات بين العراق وهاتين الدولتين هو محض اختلاق. والدليل الآخر الذي ينفي وجود هكذا علاقات، هو أن هتلر لما علم بنشوب القتال بين الجيشين العراقي والإنكليزي في ٢ أيار ١٩٤١م قال إنه لا يكاد يصدق أن يدور قتال بين جيشين بينهما فرق واسع بالمعدات والإمكانات وفنون القتال... فلما قاتل الجيش العراقي قتالاً باسلاً اضطرت هتلر أن يصدر في ٢٢ أيار عام ١٩٤١م بياناً يذكر فيه أن ثورة العراق تعتبر ضرورة للحرب القائمة بينه وبين الإنكليز لتخفيف الضغط من جهة وتحول دون الإمدادات من جهة أخرى. أما بخصوص النتائج التي أفرزتها ثورة مايس عام ١٩٤١م فيقول الأستاذ عبد الرزاق الحسني: لا يمكن لأحد أن ينكر الفوائد العظيمة التي جناها العراق نتيجة ثورة مايس ومنها أنها أثبتت أنه بلد عربي مستقل ذو سيادة كاملة ولا يمكن أن يرضى بهيمنة الأجنبي عليه ومنها أيضاً ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨م، التي قضت على الحكم الملكي في العراق.

مشكلة فلسطين بما يرضي العرب ويحقق آمالهم في الحرية والاستقلال، بينما يرى الفريق الآخر بوجود مهادة الإنكليز حتى تنتهي الحرب.

### ثورة مايس عام ١٩٤١م ودوافعها

لقد أدى هذا الخلاف بين الفريقين إلى الصراع بينهما والصدام المسلح بين الجيشين العراقي والبريطاني في ٢ أيار ١٩٤١م فكانت الحرب العراقية الإنكليزية والتي سميت بحركة رشيد عالي الكيلاني والتي أبرز فيها الجيش العراقي من الحنكة والدهاء في أسلوب قتاله ضد الإنكليز المتفوقين عليه عدة وعدداً، ما أذهل الرأي العام العربي والعالمي. إذ كيف يجوز لجيش حديث العهد نشأ تحت سيطرة الانتداب أن يقوم بحرب ضد أقوى دولة يومذاك؟ ولكن الروح الوطنية التي يتمتع بها أفراد الجيش العراقي مكنته من الصمود والقتال شهراً كاملاً، في حين أن الجيش الفرنسي لم يستطع أن يقف أمام الجيش الألماني أكثر من أسبوعين. ولما انتهت الحرب العراقية الإنكليزية في الأول من حزيران عام ١٩٤١م، وتغلّبت القوة على الحق استطاع الإنكليز أن يعيدوا لحكم العراق، وجعلوا مهمهم في إضعاف الجيش والقضاء عليه.

وكان في العراق يومذاك أربع فرق عسكرية فأوصت البعثة العسكرية البريطانية في العراق بوجود حل فرقتين من الفرق الأربع وتجريدها من سلاحها وجعل الجيش مجرد رمز للجندية فقط لا جيشاً مقاتلاً ولم يكن باستطاعة القائمين على الحكم في ذلك الوقت أن يكافحوا هذا الاتجاه. ولما انتهت الحرب العالمية الثانية بانحدار المحور. وبدأت السياسة البريطانية في العراق تتحاييل على الأمانى الوطنية واستخدام أسلوب حكم البلاد من وراء الستار ورغم وجود من باعوا ضمائرهم وشرّفهم للإنكليز، وخانوا الوطن بتعاونهم معهم. فقد خابت ظنون الإنكليز بالتغلب على الجيش العراقي الباسل وذلك عند عقد معاهدة (بورت سموث) عام ١٩٤٨م ومحاولة فرضها على العراق فقد ثار العراقيون بوجه الإنكليز وإذا بالجيش يقف إلى جانب الشعب ويشحذ همهم ويقوي عزيمتهم للثورة ضد الإنكليز مما خيب آمال الإنكليز نتيجة ذلك وابتدأ الصراع بين الفئتين المتخاصمة حتى قامت ثورة مصر في ٢٣ تموز عام ١٩٥٢م.

وعندها بدأ الضباط الأحرار يفكرون بوجود إنهاء التسلط الأجنبي وتخليص البلاد منه وكانت الانتفاضة الكبرى في عام ١٩٥٢م. فحاولت الحكومة الاستعانة بالجيش لقهر الانتفاضة المذكورة، ولكن الجيش رفض ذلك ووقف إلى جانب الشعب ومنذ ذلك الوقت بدأ الضباط الأحرار يتجمعون للقيام بعمل كبير ينهي الحكم المستبد في البلاد فكانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م التي أنهت حكم الإنكليز في العراق إلى



ومنذ تأسيس الجيش تكونت فكرة في نفوس القيادة المخلصين فيه تتضمن وجوب الأخذ بنظام التجنيد الإجباري، حيث ينخرط في سلك الجيش أبناء الشعب من مختلف الأعمار والبيئات، بدلاً من جعله قائماً على التطوع يدخل فيه من يرغب، وقد عارض الإنكليز فكرة التجنيد الإجباري في العراق بشدة، ولكن كبار العسكريين الذين دخلوا المدارس العسكرية والذين ساهموا في الثورة العربية وثورة العشرين ظلوا يكافحون من أجل إدخال قانون التجنيد الإجباري سعياً منهم لتخليص الخزينة من نفقات الجيش المتطوع من جهة، ولجعله قادراً على القيام بواجب حفظ الأمن الداخلي والدفاع عن الوطن ضد محاولات الغزو الخارجي من جهة أخرى. لقد كسب الملك غازي ثقة الضباط والجنود يوم كان يقوم بمهام البلاد نيابة عن والده الملك فيصل الأول. ولما لمس السياسة المخضرمون قوة الجيش صاروا يتقربون للإنكليز بمختلف الطرق.

### الجيش ووزارة الحكم

واستطاعت القوى السياسية المعارضة أن تحمل بعض كبار الضباط على القيام بانقلاب ٢٩ - تشرين الأول عام ١٩٣٦م والذي أطاح بوزارة ياسين الهاشمي وإعتماد الفريق بكر صدقي رئيساً لأركان الجيش. ويضيف الحسني: أنا لست بصدد بيان ما قام به الجيش من دور كبير بإسناد وزارة الانقلاب المذكور، ولكنني أستطيع القول بأن تشكيل الوزارات والإطاحة بها وإسناد وزارة دون أخرى، كل ذلك أصبح بيد كبار الضباط في الجيش، فلما شعر الضباط الوطنيون في الجيش العراقي بانحراف انقلاب بكر صدقي عن الأهداف المرسومة، تكتلتوا وخططوا للقيام بعمل مضاد أطاح بوزارة حكمت سليمان بعد مقتل الفريق بكر صدقي والمقدم الطيار محمد علي جواد في مطار الموصل في آب ١٩٣٧م، ولم يكن قد مرَّ على انقلاب بكر صدقي أكثر من سنة ومما يضر من ذلك أن السياسة التي اتبعت بعد مقتل الفريق بكر صدقي استهدفت إسداد الستار على ما مضى ولم ترق هذه السياسة لفريق من الضباط الذين قاموا بالإطاحة بوزارة ياسين الهاشمي .

وابتدأ الصراع بين الفريقين حتى انتهى بغلبة الضباط الذين استطاعوا أن يرغموا وزارة جميل المدفعي الرابعة على الاستقالة في ٢٥ كانون الأول ١٩٣٨م والمجيء بوزارة قومية يرتضيها الشعب وترتضيها القوات المسلحة وكانت نذر الحرب العالمية الثانية قد ظهرت في أواخر عام ١٩٣٩م فإذا بالسياسيين المخضرمين والقادة العسكريين والشباب المتطلع وغيرهم ينقسمون إلى فريقين. فريق يرى استغلال الفرصة المؤتية لإرغام الإنكليز على تحقيق مطالب العراق المعروفة وتحرير البلدان العربية التي كانت لا تزال ترزح تحت نير الانتداب الفرنسي وحل





## وماذا عن مشاركة الجيش في فلسطين عام

١٩٤٨م؟

لقد كان الجيش العراقي متحمساً ومندفعاً للمشاركة في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م غير أنه لم يكن حراً في تصرفاته، وإذا رجعنا إلى المصادر التاريخية بهذا الخصوص سنجد أن القيادة العراقية في فلسطين لم تكن حرة في تصرفاتها، واذكر مما قرأته أن الملك عبد الله أصدر قراراً للقطعات العراقية بان لا تقوم بأي هجوم على أي مكان دون أمر منه وإلا قطع الإمدادات والأرزاق عنها. فلولا هذه المعوقات لاستطاع الجيش العراقي أن يقضي على الجيش الصهيوني بمدة قياسية وهذه الحقيقة عرفها الإنكليز والرأي العام العالمي.

## ثورة ١٤ تموز والقضاء على التسلط الأجنبي

لقد بدأ التفكير في القيام بثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨م بعد الإطاحة بنظام الحكم الملكي في مصر في ٢٣ تموز ١٩٥٢ مما ألهب حماس عدد من الضباط العراقيين للسعي إلى نيل استقلال العراق بشكل كامل فبدأوا يتجمعون ويتكثرون ويتصلون بالعناصر الوطنية من المدنيين لتوفير بعض مستلزمات نجاح الثورة وصادف لحسن الحظ قيام حركة في لبنان ضد حكومة كميل شمعون التي كانت مسندة من قبل إنكلترا وأمريكا لإبقائها في الحكم وحصلت اتصالات بين السلطات العراقية آنذاك والحكومة الأمريكية لإشراك العراق في الجهود المبذولة للقضاء على خصوم كميل شمعون، فتقرر إرسال الجيش إلى لبنان للاشتراك في إسناد حكومة شمعون والإطاحة بالحكم القائم في سوريا، فانتهز الضباط الأحرار الفرصة إثناء التحرك إلى الأردن للإطاحة بالنظام الملكي في العراق في صباح الرابع عشر من تموز.

## وأخيراً

بقي أن نقول أن كتاب الأستاذ الحسني عن تاريخ الوزارات - يتناول أخباراً متفرقة. وفيه بحث خاص عن الجيش العراقي وتمويله والحركات التي تمكّن من القضاء عليها والتي ذكرناها آنفاً. وقد شرع في كتابته سنة ١٩٢٦م وأعيد طبعه لمرات عديدة ويعد من المصادر التاريخية المهمة التي تتناول ملامح وجوانب مختلفة من تاريخ العراق. ولعلنا اليوم ونحن نستذكر هذه الصفحات الخالدة من سجل البطولات والمواقف الوطنية لجيشنا العراقي الباسل، لا يسعنا إلا أن نشير إلى البطولات والمواقف الشجاعة التي سطرها أبناؤنا الأضلاء وهم يلقنون

قوى الإرهاب والشر والظلام من الدواعش الدروس القاسية جنباً إلى جنب مع القوات الأمنية بكافة صنوفها والحشد الشعبي الأبطال في مدن العراق وقراه التي تعرضت للدمار من قبل هؤلاء الدواعش الذين هجروا وشرّدوا أبناءها من نساء وشيوخ وأطفال فكان أبطالنا البواسل وراء تحقيق النصر المؤزر والحاسم عليهم وما النصر إلا من عند الله.





# النظافة وتأثيرها في المجتمع

مرتضى صباح العميدي



والخاصة. إذ يتوجب على كل فرد من أفراد المجتمع عدم إلقاء القمامة في الأماكن غير المخصصة لها، والحفاظ على نظافة الشوارع والحدائق والأماكن العامة. كما جاءت الكثير من الوصايا التي تؤكد على تنظيف منازلهم وترتيبها بشكل دوري، وعلى التخلص من الأشياء الزائدة والتي قد تتسبب في تجمع الأتربة والأوساخ.

## النظافة الاجتماعية:

وهي تشمل مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم، ودعم المحتاجين والمساهمة في نشر ثقافة النظافة في المجتمع والمشاركة في الأعمال الخيرية التي تعمل على تعزيزها.

ختاماً..

يعدّ الاهتمام بالنظافة من القيم المهمة في الإسلام. فهو يدعو المسلمين إلى الحفاظ على النظافة البدنية، والنظافة الجسدية والبيئية والاجتماعية. يجب أن يكون المسلمون قدوة حسنة في الحفاظ على النظافة وتعزيزها في المجتمعات التي يعيشون فيها.

كما يتوجب على الجهات الحكومية المختصة بتقديم خدمات النظافة، بذل مساعيها للحفاظ على نظافة المجتمع عن طريق تنظيف الشوارع والأماكن الخاصة وتوفير حاويات مخصصة للنفايات بشكل كافٍ، وحثّ الجميع على الابتعاد عن الأمور التي تسبب التلوث، وأن تتعاون سويًا لنجعل بلدنا هو الأفضل والأجمل.

وعلى الرغم من كل هذه الوصايا والإرشادات نجد أن الكثير من الناس يهملون هذا الموضوع المهم ولا يلتفتون إليه. فعلى سبيل المثال، عندما نمشي في الشوارع والأماكن العامة المخصصة للمنتزهات والطرق العامة وبعض المؤسسات الرسمية أو غيرها من الأماكن، نلاحظ للأسف الكثير من الأوساخ مرمية بجانبها أو أحياناً داخلها.

وهنا يأتي التساؤل: من المقصر والمسبب في انتشار هذه الحالة السلبية في المجتمع؟ هل هم عمال النظافة، أم أفراد ذلك المجتمع؟ نحن لا نستطيع أن نتهم أحداً ونقول له أنت سبب في تلوث هذا المكان لذا علينا أن نراجع أنفسنا ونحاسبها أولاً، ثم نحاسب الآخرين، فالمسؤولية مشتركة بين الجميع.

إذ يجب علينا أن نتعلم ونعلم أولادنا وأهلنا هذه الثقافة السليمة، ونستفيد من الآيات والأحاديث التي ذكرنا بها المولى تبارك وتعالى وأهل البيت عليهم السلام، أما عن أنواع النظافة فنذكر قسمًا منها:

## النظافة الشخصية:

وهي تعدّ من العبادات المستحبة في الإسلام، ويتوجب على المسلمين الاهتمام بنظافة أجسادهم، وتشجّع على الاغتسال والطهارة والتطيب وهذا يعتبر طهارة للجسد ويزيل عنه الأوساخ والجراثيم.

## النظافة البيئية:

تحثّ الشريعة المقدسة على الاهتمام بالنظافة البيئية، والحفاظ على نظافة الأماكن العامة

لا يمكن للإنسان في هذه الحياة أن يعيش بدون النظافة، كونها تعد من الأمور المهمة والأساسية التي تحافظ على حياة البشر، فقد اقترنت دائماً النظافة بالصحة الجيدة، وبما أن الله سبحانه وتعالى كرم الإنسان بمزايا عديدة على سائر المخلوقات ومنها نعمة العقل الذي يبحث دائماً عن الوسائل التي تحافظ على وجود الإنسان وراحته، فقد أصبح من البديهي أن يهتم بنظافته ونظافة المحيط الذي يعيش فيه.

ولعل خير ما يؤكد أهمية النظافة والتطهر والحث عليها هو تضافر النصوص المباركة التي وردت في القرآن الكريم والسنة الشريفة الصحيحة المروية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، أما في القرآن الكريم، فقد ورد قوله تعالى في هذا السياق: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّوَافِلَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) <sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: (وَيُزَكِّهِمْ مِنْ سَمَاءٍ مَاءً لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَيُدْهَبَ عَنْكُمْ رَجْسُ الشَّيْطَانِ..) <sup>(٢)</sup>.

أما في السنة الشريفة فقد نقلت إلينا الكثير من الروايات التي تتحدث عن النظافة، كقول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: (تخللوا فإنه من النظافة، والنظافة من الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنة) <sup>(٣)</sup>. وعن الإمام الباقر عليه السلام (كنس البيوت ينفي الفقر) <sup>(٤)</sup>.

١ - سورة المائدة، الآية ٦.

٢ - سورة الانفال، الآية ١١.

٣ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٥٩، ص ٢٩١

٤ - وسائل الشيعة، الحر العاملي ج ٢، ص ٢١٩



# المهرجان الرجبي الثاني للشباب

تحت شعار:

(من شباب الأئمة الإمام الجواد عليه السلام)  
نستلهم الوعي لمواجهة التحديات)

## محاو المهرجان

- ١- الدور الأبوي للمرجعية الدينية في تربية الشباب.
- ٢- دور الشباب واستنهاضهم في البناء والتطوير والإبداع.
- ٣- نصرة الحق والمظلومين والمستضعفين.
- ٤- مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع (من منظور إسلامي).
- ٥- مواجهة الإعلام الناعم ومكائد مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٦- مكافحة الظواهر السلبية (المخدرات، الإلحاد، التطرف، الأفكار المنحرفة، الفساد بأنواعه).

## أقسام المهرجان

آخر موعد لتسلم المشاركات  
(25 / شعبان / 1445 هـ)  
الموافق 7 / 3 / 2024 م

❖ القصة القصيرة

❖ تصميم بوستر

❖ المقال

❖ فيلم قصير

❖ إعداد حلقة إذاعية

للاستفسار الاتصال على الرقم

(07800300201)